الشّرح والتّفصيل في الجرح والتّعديل

مع

تسهيل مقدّمة صحيح مسلم

مع الرِّجال الضُّعفاء الّذين جرى ذِكرهم
في مُقدِّمة الإمام مُسلم رحمه الله لِصحيحه

قدّم له

فضيلة الشيخ المحدث الكبير العلامة محمد يوسف البنوري رحمه الله
فضيلة الشيخ مولانا محمّد إدريس الميرتي الأنصاري رحمه الله

إعداد وترتيب

جامعة العُلوم الإسلاميّة
علامه بنوري تاؤن كراتشي

الشرح والتفصيل في الجرح والتعديل

مع

تسهيل مقدمة صحيح مسلم

مع الرجال الضعفاء الذين جرى ذكرهم في مقدمة الإمام مسلم رحمه الله لصحيحه

قدم له

فضيلة الشيخ المحدث الكبير العلامة محمد يوسف البنوري رحمه الله

فضيلة الشيخ مولانا محمد ادريس الميرتي الأنصاري رحمه الله

إعداد وترتيب

محمد انور البدخشاني

جامعة العلوم الإسلامية

علامه بنوري تاؤن كراتشي

الشرح والتفصيل في الجرح والتعديل

مع

تسهيل مقدمة صحيح مسلم

المرتب

محمد انور البدخشاني

أستاذ الجامعة العلوم الإسلامية

علامه بنوري تاؤن كراتشي ٥

اسم الكتاب :- الشرح والتفصيل في الجرح والتعديل
مع
تسهيل مقدمة صحيح مسلم

المرتب :- محمد انور البدخشاني الوردوجي

الطابع :- القادر پرنٹنگ پریس

الناشر :-

العدد :- ۱۰۰۰

السعر :- ۱٤ روبية باكستانية

سنة الطبع :- ۱٤۰۳هـ

الخطاط :- عیسیٰ سربازی

العنوان

(۱) جامعة العلوم الاسلامية، علامه بنوری ٹاؤن کراتشی ۵
محمد انور بدخشانی

(۲) جامع مسجد سبحانی پٹیل پاڑه، بزنس ریکارڈر روڈ کراچی ۵

الفهرس

مقدمة الطبع الأول

الحمد لله رب العالمين والصلوٰة والسلام
على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى اله و
اصحابه وازواجه وذريته واتباعهم اجمعين ـ
اما بعد فحين دراستى الكتاب الثالث بعد
كتاب الله فى الارض صحيح الامام الهمام مسلم بن
الحجاج القشيرى رحمه الله تعالى فى سنة ١٣٩٠ه بالمدرسة
العربية الاسلامية (صانها الله وسلم موسسها عن
كل كرب وفتن) عند الشيخ الحاج المحترم مولنا محمد
ادريس الميرتى استاذ الحديث ومدير المجلة " البينات"
امر الشيخ شركاء الدرس ان يجمعوا الضعفاء الذين اوردهم
الامام مسلم فى مقدمة صحيحه مع ذكر جارحيهم وبيان وجوه
الجرح فى ثلثة اعمدة بحيث يشتمل الاول على المجروحين
والثانى على الجارحين والثالث على وجوه الجرح - فامتثلت
الامر واخذت فى الترتيب كما أمرت وجعلت قد وتى
فى هذا الشان شرح الامام النووى قدس سره و فتح الملهم

شرح صحیح مسلم للعلامة العثمانی (نور الله مرقده) فجمع عندی شیء یصلح للتقدیم عند الشیخ حفظه الله، ثم قدمته فی خدمته فنظر الیه نظرة عابر سبیل وقال هکذا أردت ومن سماع هذه الکلمة سررتُ جدًا واردت ان اضیف الیه شیئا من المصطلحات الضروریة من علم الجرح والتعدیل من ماخذ قویة واقدمه فی خدمة الشیوخ عامة وبملاحظة شیخی العلامة البنوری ادام الله فیوضه خاصة، فان صوّبوه فنفحة من نفحاتهم القدسیة وإلا فمنی ومن الشیطان فلنحرقنه ثم لننسفنه فی الیم نسفا.

ولکن بعد ما اتفق الشیخان علی صحته وکونه نافعا للطلاب همت علی طبعه ونشره مع عدم موافقة الظروف لطباعته، ولعل الله یحدث بعد ذلک امرا۔

محمد انور البدخشانی (الوردوجی)
۱۳۹۵ھ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبع الثانی

الحمد لله الذی بعث فی الامیین رسولاً منهم یتلو علیهم آیاته و یزکیهم و یعلمهم الکتاب والحکمة و ان کانوا من قبل لفی ضلال مبین.

فاشهد ان لآ اله الاّ الله وحده لاشریك له واشهد ان سیدنا ومولانا محمداً عبده و رسوله الذی بلغ الرسالة و ادّی الامانة ونصح الامة، اللّٰهم صل وسلم و بارك علیه وعلی آله واصحابه ومن تبعهم باحسان الی یوم القیامة.

اما بعد: فقد کتبتُ فی سنة ١٣٩٠ھ بحثاً عن الرجال الضعفاء الذین جری ذکرهم فی مقدمة صحیح الامام مسلمٌ مع جارحیهم ووجوه الجرح، وکان مرتباً فی ثلاثة جداول، جدول فی اسماء المجروحین وجدول فی اسماء جارحیهم وجدول فی وجوه الجرح وافادنی هذا المنهج السهل الموجز استاذی المحترم فضیلة الشیخ مولانا محمد ادریس الانصاری حفظه الله استاذ الحدیث الشریف بجامعة العلوم الاسلامیة علامة بنوری تاون کراتشی ورئیس وفاق المدارس العربیة باکستان، و ذلك حین تدریسه صحیح الامام مسلم لطلبة السنة النبویة، ومعلوم علی کل احد ان اسلوب الشیخ فی تدریسه ممتع جداً یجلب قلوب المستفیضین ویشوّق طلبتهم.

ثم اضفت اليه شيئا من مصطلحات الجرح والتعديل تقدمة لهذا البحث ورجاء لنفع الطلاب ، و بعد الانتهاء قدمته لسيدی و مرشدی علامة العصر المحدث الكبير الشيخ محمد يوسف البنوری (رحمه الله رحمة واسعة) طلباً لاصلاح ما فيه من الاخطاء والزلات فسماه (الشرح والتفصيل فی الجرح والتعديل) وكتب عليه ما يلی ابداً لرأيه الشريف :

رأى المحدث الكبير علامة العصر السيد محمد يوسف البنوري قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

قد وقفت على هذه الرسالة النفيسة " الشرح والتفصيل فی الجرح والتعديل " للبحث عن رجال الحديث الضعفاء الذين جرى ذكرهم فی مقدمة الامام مسلم لصحيحه مع اضافات مفيدة مهمة من اصول الجرح والتعديل التی جمعها أخونا المولوی محمد انور البدخشانی (بارك الله فی علمه وحياته) متخرج المدرسة العربية الاسلامية والاستاذ بها من مهمات كتب الفن فوجدتها فی غاية الجودة .

اسأل الله أن ينفع بها كما نفع باصلها وهو ولی التوفيق والهداية .

كتبه محمد يوسف البنوری

٤ ربيع الاول سنه ١٣٩٥ﻫ

وكما قدّمته بعد ذلك لفضيلة الاستاذ مولانا محمد ادريس الانصاري حفظه الله تعالى لينظر فيما امرني بجمعه وترتيبه اصدقت ام كذبت، فاظهر رأيه الشريف وكتب مايلي :

تقريظ الاستاذ المحقّق مولانا محمد ادريس الانصاري حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

ان من فضل الله عليّ ومن سعادتي ان فوّض اليّ تدريس "صحيح مسلم" في الحديث النبوي الشريف منذ اعوام بالمدرسة العربيّة الاسلامية. وانّ من اسلوبي في تدريس مقدّمة صحيح مسلم في اوّل العام الدراسي اني ارشد الطلبة الى اعداد قائمة الرواة المجروحين الذين وردت اسماءهم في المقدّمة مع ذكر من جرحهم من ائمّة النقد واسباب الجرح مفصّلة حتى يسهل عليهم حفظ اسماءهم وضبطها ويساعدهم عند الاختبار فيقوم المجدّون من الطلبة باعداد قائمة الرواة المجروحين على مناهجهم الخاصة وكان من بين هؤلاء المجدّين اخي في الله المولوي محمد انور البدخشاني فقد قام بوضع هذه القائمة على احسن ترتيب مع اضافات مفيدة مهمّة من اصول الجرح والتعديل من شرح صحيح مسلم للامام الهمام النووي وشرح شيخي العلامة شبير احمد العثماني قدّس الله سرّه "فتح الملهم" وغيرها من مهمّات كتب الجرح والتعديل.

وزادني سرورًا عندما سمعت انه يريد طبع هذه الرسالة وقد

سماها" الشرح والتفصيل فی الجرح والتعدیل" فراجعتها ثانیًا بکل امعان
فوجدتها مفیدة لطلبة الحدیث، واسأل الله سبحانه ان یتقبلها
منه ویرزق لها القبول وان ینفع بها اساتذة الحدیث وطلابه
بمنه وکرمه انه سمیعٌ مجیب ٪

العبد الفقیر الی الله الغنی
محمد ادریس غفر الله له ولمشائخه الأعلام
٢٦ جمادی الاولی سنة ١٣٩٥ھ

ولما رأیت اتفاق الشیخین علی کون البحث نافعًا لطلاب
الحدیث الشریف فرحت جدًا و اردت طبعه ونشره فقام بطبعه
فضیلة الشیخ عبد القادر البخاری ثم المدنی حفظه الله ووزعه
مجانًا علی اهله ، وکانت الفترة بین الجمع والنشر الی خمس سنوات
(١٣٩٥ھ) ولما رأی الاستاذ المحترم (مولانا محمد ادریس) نفعه من
ناحیة ورغبة طلبة الحدیث الشریف من ناحیة اخری امرنی
بنشره مرة ثانیة مع اضافة تسهیل بحث المعنعن علی الاقل
فبادرتُ للامتثال و بدأتُ فی تسهیل المقدمة (مقدمة صحیح مسلم)
کلها بعبارة سهلة واضحة (حسب الاستطاعة) راعیًا حل المشکلات
العلمیة علی ضوء ما قاله الشراح الثلاثة، الامام النووی والعلامة
السنوسی والعلامة العثمانی (طیب الله ثراهم) فی شروحهم ، و
بعد الفراغ عن تسویده قدمته للاستاذ الانصاری حفظه الله
فبعد ان طالعه خصوصًا بحث المعنعن الذی اکد لی لتهیله

وتلخیصه مرارًا قال ما حاصله : ان فی نشره نفعًا للطلاب والدارسین فاجتهدت لطبعه ونشرها مرة ثانیة بعد تبدیل الترتیب السابق وتقدیم بعض المباحث وتاخیر اخری فجاء کما تری ولا انکر المقولة المشهورة (من صنف قد استهدف) ومع ذلك الرجاء من الدارسین الکرام النظر بعین الاصلاح والانصاف لا الانتقاد والاعتساف. اللّٰهم یسّر امورنا کلها فی الدارین واجعلنا من الذین یحاسبون حسابًا یسیرًا ثم ینقلبون الی اهلهم مسرورین آمین

محمد انور البدخشانی (الوردوجی)
محرم الحرام سنة ١٤٠٣ه

علم الجرح والتعدیل

ھو علمٌ یبحث فیہ عن جرح الرُّواۃ وتعدیلھم بالفاظ مخصوصۃ وعن مراتب تلک الالفاظ وھٰذا العلم من فروع علم رجال الاحادیث ولم یذکرہ احد من اصحاب الموضوعاتؔ مع انّہ فرعٌ عظیمٌ والکلام فی الرجال جرحًا وتعدیلًا ثابتٌ عن رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ثمّ عن کثیر من من الصحابۃ والتّابعین ومن بعدھم وجوز ذٰلک تورّعًا وصونًا للشریعۃ لا طعنًا علی الناس وکما جاز الجرح فی الشھود جاز فی الرُّواۃ والتثبّت فی امر الدّین اولیٰ من التثبّت فی الحقوق والاموال فلھذا افترضوا الکلام علی نفوسھم علی ذٰلک۔ (مقدّمۃ کتاب الجرح والتعدیل لابن ابی حاتم ص۲ ج۱)

ثبوت الجرح والتعدیل بالکتاب والسُّنّۃ

قال اللہ تبارک وتعالٰی یٰٓاَیُّھَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ جَآءَکُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَاٍ فَتَبَیَّنُوْٓا اَنْ تُصِیْبُوْا قَوْمًۢا بِجَھَالَۃٍ فَتُصْبِحُوْا عَلٰی مَا فَعَلْتُمْ نٰدِمِیْنَ ۝

وقال جلّ ثناءہ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّھَدَآءِ۔

وقال جل ذكره وَأَشْهِدُوا ذَوَي عَدْلٍ مِّنكُمْ ۔
وقال تعالیٰ ذکرہ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ
وعن عائشة رض انها قالت امرنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ننزل الناس منازلهم ۔ (مسلم ص ج ١)
وعن ابی هریرة رض عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال سیکون فی اخر امتی اناس یحدثونکم بما لم تسمعوا انتم ولا اٰباؤکم فایاکم وایاهم (مسلم ص ج ١)
قال النبی صلی الله علیه وسلم فی التعدیل ان عبد الله رجل صالح وفی الجرح بئس اخو العشیرة وقال متی ترعون عن ذکر الفاجر هتکوه یحذره الناس ۔
تدریب الراوی ص
(البخاری ص ج ٢)

تباح الغیبة فی ستة مقامات

ذکر النووی فی "ریاض الصالحین" والغزالی فی "احیاء علوم الدین" وغیرهما فی غیرها ان غیبة الرجل حیًا ومیتًا تباح لغرض شرعی لا یمکن الوصول الیه الا بها وهی ستة الاول التظلم فیجوز للمظلوم ان یتظلم الی السلطان والقاضی وغیرهما ممن له ولایة او قدرة علی انصافه من مظلومه فیقول فلان ظلمنی کذا ۔
الثانی الاستعانة علی تغییر المنکر ورد العاصی

الى الصواب فيقول لمن يرجوا منه ازالة المنكر فلان يفعل كذا فازجره الثالث، الاستفتاء فيقول للمفتى ظلمنى ابى بكذا انما سبيل الخلاص منه؟ الرابع، تحذير المؤمنين عن الشر و نصيحتهم ومن هذا الباب المشاورة فى مصاهرة انسان او مشاركته او ايداعه او معاملته او غير ذلك ومنه جرح الشهود عند القاضى وجرح رواة الحديث وهو جائز بالاجماع بل واجب للحاجة ومنها اذا رأى متفقهاً يتردد الى مبتدع او فاسق يأخذ عنه العلم وخاف ان يتضرر المتفقه بذلك فينصحه ببيان حاله بشرط ان يقصد النصح ولا يحمله على ذلك الحسد والاحتقار.

الخامس، ان يكون مجاهراً بفسقه او بدعته فيجوز ذكره بما يجاهر به من العيوب دون غيره.

السادس، التعريف كان يكون الرجل معروفاً بوصف يدل على عيب كالاعمش والاعرج والاصم والاعور والاحول وغيرهما فهذه ستة ابواب ويلحق بها ما يناظرها ويشابهها ودلائلها فى كتب الحديث مشهورة وفى كتب الفن مسطورة. (الرفع والتكميل للشيخ اللكنوىؒ)

كيف بدء الجرح والتعديل؟

- ولاشك ان مرتبة السنة النبوية فى الحجية تلى مرتبة الكتاب الكريم اذهى مفسرة لنصوصه و مبينة لمعناه بتخصيص عامه وتقييد مطلقه وتوضيح مشكله وتعيين مبهمه وتعليل

محكمة واتباعه واجب كالكتاب بنص الكتاب وَمَآ اٰتٰكُمُ الرَّسُوْلُ فَخُذُوْهُ وَمَا نَهٰكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوْا وقد حرص المسلمون فى عصر النبوة على حفظها فى صدورهم ونشرها فى مجتمعاتهم وروايتها عند الحكم على النوازل واحداثهم وكذلك فى عصر الخلفاء الراشدين وكبار التابعين وكان يرويها الفقهاء والقضاة والمعلّمون ولم تدون فى الكتب تدوينا خاصا لعدم شيوع الكتابة حينئذ ولعدم الدواعى للتدوين بل كانت محفوظة فى صدور العدول الامناء ومع ذلك فقد كان لبعض الصحابة مكتوبات قد كتبوها فى عهد النبوة لحفظ الحديث والمراجعة اليها عند الحاجة كا"الصادقة" لعبدالله بن عمرو بن العاص وكان لكبار التابعين رحلات الى بعض الامصار لطلب الخبر وسماعه ممن سمع اوانفرد بروايته ومضت المائة الاولى وكل رُواة السنة اما صحابى عدل ضابط الا ما كان من القليل الذى يقع من الخطأ والنسيان واما تابعى كبير ثقة يتحري الصدق ويتشدّد فى الرواية الا ما كان من اليسير الذى يقع لبعضهم من الاوهام والاخطاء ومع ذلك فتكلم ابن عباسؓ وعبادة بن الصامتؓ وانس بن مالكؓ والسيدة عائشةؓ وتكلّم من كبار التابعين الشعبيؒ وابن المسيبؒ وابن سيرينؒ وغيرهم ولما كان اوائل المائة الثانية وعصر اواسط التابعين وجد من الرُّواة من يرفع المرسل والمنقطع ومن كثر خطأه وازداد ذلك فى عصر صغار التابعين بعد الخمسين والمائة وفيها كان كبار اتباع التابعين وظهرت الفرق السياسية وانتشر الكذب والعصبية وزاحمت الثقافات

الاعجمية المعارف الشرعية وظهر من يتعمد الكذب ترويجا لبدعته وانتصارا لمذهبه فاضطر العلماء الجهابذة من علماء الجرح والتعديل الى اتساع النظر والاجتهاد فى التفتيش عن الرواة ونقد الاسانيد فتكلم شعبة و مالك ومعمر وهشام الدستوائی ثم ابن المبارك وهيثم وابن عيينة ثم يحيى بن سعيد القطان وتلامذته كعلى بن المدينی ويحيى بن معين وتكلم من علماء المأة الثالثة احمد بن حنبل وطبقته وتلاميذهم من بعدهم كالبخاری و مسلم وابی ذرعة وابی حاتم ثم تلاميذهم كالترمذی و النسائی الى اخر عصر الرواية واخر المأة الثالثة

(تدريب الراوی ص ٢)

اول من جمع كلامه فى الجرح والتعديل والذى تكلم بعده

الجرح والتعديل من اهم ما يعنى به اهل الاثر و قد الف الحافظ فيه كتبا جما ما بين مطول و مختصر واول من جمع كلامه فى ذلك الحافظ يحيى بن سعيد القطان وقد تكلم فى ذلك من بعده تلامذته ثم يحيى بن معين وعلى بن المدينی واحمد بن حنبل وعمرو بن على الفلاس وتلاميذهم مثل ابی ذرعة وابی حاتم والبخاری و مسلم وابی اسحق الجوزجانی و تلاهم فى ذلك من بعدهم مثل النسائی وابن خزيمة والترمذی والدولابی والعقيلی وله مصنف مفيد فى معرفة الضعفاء.

(مقدمة فتح الملهم ص ١٦)

الکُتبُ المُؤلّفة فی ھٰذا الفن

ومن الکتب المولفة فی ذٰلک کتاب ابی حاتم بن حبان، وکتابُ احمد بن عدی وھواکمل الکتب فی ذٰلک واجلّھا و ھوالکتاب الذی یدعی الکامل وکتاب ابی الفتح الازدی و کتاب ابی محمّد بن ابی حاتم وکتاب الدارقطنی فی الضعفاء وکتاب الحاکم فیھم و قد صنّف ابوالفرج بن الجوزی کتاباً کبیراً اختصرہ الذھبی وجعل لہٗ ذیلین وجمع معظم مافیھما فی میزانہ وقد عوّل النّاس علیہ مع انہ تبع ابن عدی فی ایراد کل من تکلم فیہ ولوکان ثقۃ ولٰکنہ التزم ان لا یذکر احدا من الصحابۃ ولا الائمۃ المتبوعین۔

قال فی المیزان وما کان فی کتاب البُخاریؒ وابن عدی و غیرھما من الصحابۃ فانی اسقطھم لجلالۃ الصحابۃ ولا اذکرھم فی ھٰذا المصنف اذکان الضعف انما جاء من جھۃ الرواۃ الیھم وکذا لا اذکر فی کتابی من الائمۃ المتبوعین فی الفروع احدا لجلالتھم فی الاسلام وعظمھم فی النفوس وقد ذیل علیہ الحافظ زین الدین العراقی فی مجلد وقد التقط منہ الحافظ ابن حجر من لیس فی "تھذیب الکمال" وضمّ الیہ ما فاتہ من الرواۃ و تراجم مستقلۃ فی کتابہ المسمی "لسان المیزان" ولہ کتابات اخران وھما "تقویم اللسان" و "تحریر المیزان" وللعماد بن کثیرؒ "التکمیل" فی معرفۃ الثقات والضعفاء والمجاھیل [illegible] "تھذیب المزی" و "میزان الذھبی" مع زیاداتٍ وتغیرات [illegible]رات وھوانفع شیٔ للمحدث والفقیہ التالی لاثرہ (مقدمۃ فتح الملھم[۱۹])

لا یجوز الجرح بما فوق الحاجة ولا الاکتفاء به فیمن یوجد فیه التعدیل ایضًا

ولما کان الجرح امرًا صعبًا فانّ فیه حقّ الله مع حقِ الآدمی و ربما یورث مع قطع النظر عن الضرر فی الآخرة ضررًا فی الدنیا من المنافرة والمقت بین الناس وانما جُوّز للضرورة الشرعیة حکموا بانه لا یجوز الجرح بما فوق الحاجة ولا الاکتفاء علی نقل الجرح فقط فیمن وجد فیه الجرح والتعدیل کلاهما من النقاد ولا جرح من لا یحتاج الی جرحه ومنعوا من جرح العلماء الذین لا یحتاج الیهم فی روایة الاحادیث بلا ضرورة شرعیة۔

قال السخاوی فی " فتح المغیث " بشرح الفیة الحدیث۔ لا یجوز التجریح بشیئین اذا حصل بواحد " وقال الذہبی فی "میزان الاعتدال" کذالك من تکلم فیه من المتأخرین لا اورد منهم فی هذا الکتاب الا من قد تبین ضعفه واتضح امره اذ العمدة فی زماننا علی الرواة بل علی المحدثین والمفیدین والذین عرف عدالتهم وصدقهم فی ضبط اسماء السامعین ثم من المعلوم انه لابد من صون الراوی وستره۔ فالحد الفاصل بین المتقدم والمتاخر هو رأس ثلث مائة

وقال السیوطی فی رسالته " الدوران الفلکی علی ابن الکرکی " عند ذکر وجوه طعنه علی معاصره السخاوی۔

" الثالث انه الّف تاریخًا املأهٗ بغیبة المسلمین و رمی فیه علماء الدین باشیاء اکثرها مما یکذب فیه فالفت المقالة التی سمیتها " الکاوی فی تاریخ السخاوی " ونزهت فیها اعراض الناس وهدمت ما بناه فی تاریخه الی الاساس الرفع والتکمیل ص ۵۹۲

وقال الذہبی فی «میزانہ» فی ترجمۃ ابان بن یزید العطار
"قد اوردہ ایضاً العلامۃ ابن الجوزی فی الضعفاء ولم یذکر فیہ
اقوال من وثقہ وہٰذا من عیوب کتابہ یسرد الجرح و یسکت
عن التوثیق»

لا یُقبل الجرحُ مِن غیر العلم باَسبابہ

وقال التاج السبکی «من لا یکون عالماً بالاسباب لا یقبل منہ
جرحٌ ولا تعدیل لا بالاطلاق ولا بالتقیید ومثل ہٰذا منقول عن البدر[1]
بن جماعۃ ایضاً، قال الحافظ ابن حجر فی شرح نخبتہ «ان صدر الجرح
من غیر عارف باسبابہ لم یعتبر بہ» وقال ایضاً تقبل التزکیۃ من
عارفٍ باسبابھا لا من غیر عارفٍ وینبغی ان لا یقبل الجرح الّا من
عدلٍ متیقظٍ» (الرفع والتکمیل ص۲۳-۵)

القائلُ بانّ اباحنیفۃ ضعیفٌ فی الحدیث متعصّبٌ

وفی «فتح الرحموت» شرح «مسلم الثبوت» لابد للمزکی ان یکون
عدلاً و عارفاً باسباب الجرح والتعدیل وان یکون منصفاً ناصحاً لا ان
یکون متعصباً و معجباً بنفسہ فانہ لا اعتداد بقول المتعصب کما
قدح الدارقطنی فی الامام ابی حنیفۃ بانہ ضعیفٌ فی الحدیث «وای
شناعۃ فوق ہٰذا فانہ امامٌ ورعٌ تقیٌ نقیٌ خائفٌ من اللّٰہ ولہ کراماتٌ
شہیرۃٌ فبای شیءٍ یتطرق الیہ الضعفُ؟ فتارۃً یقولون انہ کان
مشتغلاً بالفقہ انظر بالانصاف ای قبحٍ فیما قالوا؟ بل الفقیہ اولی
بان یوخذ الحدیث منہ وتارۃً یقولون انہ لم یلاق ائمۃ الحدیث

[1] ہو بدر الدین الحموی الدمشقی المتوفی سنۃ ۷۳۳ھ

انما اخذ ما اخذ من حماد۔ وھذا ایضا باطل فانہ روی عن کثیر من الائمۃ کالامام محمد الباقر والاعمش وغیرھما مع ان حمادا کان وعاء العلم فالاخذ عنہ اغناہ عن الاخذ من غیرہ وھذا ایضا آیۃ علی ورعہ وکمال تقواہ وعلمہ فانہ لم یکثر الروایۃ احتیاطا واقتداء باکابر الصحابۃ الذین یخافون من الکذب علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وتارۃ یقولون انہ کان من اصحاب القیاس والرأی وکان لا یعمل بالحدیث حتی وضع ابو بکر بن ابی شیبۃ فی کتابہ بابا للرد علیہ وترجمہ بباب الرد علی ابی حنیفۃ۔ وھذا ایضا من التعصب کیف وقد قبل المراسل؟ و قال "ماجاء عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبالرأس والعین و ماجاء عن اصحابہ فلا اترکہ" ولم یخصص بالقیاس عام خبر الواحد فضلا عن عام الکتاب ولم یعمل بالاحالۃ والمصالح المرسلۃ والعجب انھم طعنوا فی ھذا الامام مع قبولھم الامام الشافعی۔ وقد قال فی اقوال الصحابۃ "وکیف التمسک بقول من لو کنت فی عصرہ لحاججتہ؟" ورد المراسیل وخصص عام الکتاب بالقیاس وعمل بالاحالۃ وھل ھذا الا بھتان من ھؤلاء الطاعنین والحق ان الاقوال التی صدرت عنھم فی حق ھذا الامام الھمام کلھا صدرت من التعصب لا یستحق ان یلتفت الیھا ولا ینطفی نور اللہ بافواھھم فاحفظ۔

وفی "تنویر الصحیفۃ بمناقب الامام ابی حنیفۃ" لا تغتر بکلام الخطیب فان عندہ العصبیۃ الزائدۃ علی جماعۃ من العلماء کابی حنیفۃ واحمد وبعض اصحابہ وتحامل علیھم بکل وجہ وصنف فیہ بعضھم "السھم المصیب فی کبد الخطیب" واما ابن الجوزی فقد تابع الخطیب وقد عجب سبطہ منہ حیث قال

فی مرآۃ الزمان" ولیس العجب من الخطیب فانہ طعن فی جماعۃٍ من العلماء وانّما العجب من الجد کیف سلک اسلوبہ وجاء بماھو اعظم"۔ (الرفع والتکمیل ص۱۵)

لا اِعتداد بجرح النَّسائی والخَطیب بعد توثیق اِبن المَدیُنی

یقول الشیخ اللکنوی فی تقدیم التعدیل علی الجرح المفسر بوجوہٍ عارضۃٍ تقتضی ذٰلک " ولہٰذا لم یقبل جرح بعضہم فی الامام ابی حنیفۃ وشیخہ حماد بن ابی سلیمان وصاحبیہ محمّدٍ وابی یوسفَ وغیرھم ممن اھل الکوفۃ بانھم کانوا من المرجئۃ ولم یقبل جرح النّسائی فی ابی حنیفۃ وھو ممن لہ تعنّتٌ وتشدّدٌ فی جرح الرّجال ولم یقبل جرح الخطیب البغدادی فیہ وفی متبعّیہ بعد قول ابن حجر فی " الخیرات الحسان " نقلاً عن ابن عبد البرّ وأس علماء الشان الّذین رووا عن ابی حنیفۃ و وثقوہ واثنوا علیہ اکثر من الّذین تکلموا فیہ والّذین تکلموا فیہ من اھل الحدیث اکثر ما عابوا علیہ الاغراق فی القیاس والرّأی وقد مرّات ذالک لیس بعیبٍ۔

وقال الامام علی بن المدینی " ابو حنیفۃ روی عنہ الثوری وابن المبارک وحمّاد بن زید وھشام ووکیع وعباد بن العوام وجعفر بن عون وھو ثقۃ لا بأس بہ وکان شعبۃ حسن الرأی فیہ " وقال یحییٰ بن معین " اصحابنا یفرطون فی ابی حنیفۃ واصحابہ " فقیل اَکان یکذبُ ؟ قال لا۔

(الرفع التکمیل ص۱۱)

لا يقبل الجرحُ المفسّر فی حق مَن غلبتْ طاعتُہ علی معاصیہ

قال التاج السبکی فی ” طبقات الشافعیۃ “ ” قد عرفناك ان الجارح لا یقبل منہ الجرحُ وان فسّرہٗ فی حق من غلبت طاعتہ علی معاصیہ ومادحوہ علی ذامّیہ ومزکوہ علی جارحیہ اذا کانت ہناك قرینۃ یشہد العقل بأن مثلہ من تعصب مذہبی او منافسۃ دنیویۃ کما یکون بین النظراء وغیر ذٰلك وحینئذٍ فلا یلتفت الی کلام الثوری وغیرہ فی ابی حنیفۃ“ وابن ابی ذئب وغیرہٗ فی مالك وابن معین فی الشافعی والنسائیؑ فی احمد بن صالح ونحوہ ولو اطلقنا تقدیم الجرح لما سلم لنا احد من الائمۃ اذ ما من امامٍ الا وقد طعن فیہ طاعنون وہلك فیہا الکرن “

(الرفع والتکمیل ص۳۰ و ۳۱)

ہل کان ابوحنیفۃ واصحابہٗ رحمہم اللہ مِن المرجئۃ؟

کلّا بل قد یظن من لا علم لہ حین یرای فی ” میزان الاعتدال “ و ” تہذیب الکمال “ و ” تہذیب التہذیب “ و ” تقریب التہذیب “ وغیرہا من کتب الفن فی حق کثیر من الرّواۃ الطعن بالارجاء عن ائمۃ النقد الاثبات حیث یقولون ” رمی بالارجاء “ ” او کان مرجیًا “ او نحو ذٰلك من عباراتہم کونہم خارجین من اہل السنۃ والجماعۃ داخلین فی الفِرقِ الضّالۃ مجروحین بالبدعۃ الاعتقادیّۃ معدودین من الفِرَق المرجئۃ الضّالۃ ومن ہٰہنا طعن کثیر منہم علی الامام ابی حنیفۃ وصاحبیہ وشیوخہ لوجود اطلاق الارجاء

علیهم فی کتب من یعتمد علی نقلهم و منشأ ظنهم غفلتهم عن احد قسمی الارجاء و سرعة انتقال ذهنهم الی الارجاء الذی هو ضلال عند العلماء فقد قال محمد بن عبد الکریم الشهرستانی فی کتابه « المِلَل والنِّحَل » عند ذکر فرق الضالة و من ذالک المرجئة والارجاء علی معنیین احدهما التاخیر کما فی قوله تعالیٰ قَالُوا اَرْجِهْ وَاَخَاهُ ای امهله والثانی اعطاء الرجاء اما اطلاق اسم المرجئة علی الجماعة بالمعنی الاوّل فصحیحٌ فانهم کانوا یؤخرون العمل عن النیة والاعتقاد واما بالمعنی الثانی فظاهرٌ فانهم کانوا یقولون لا یضر ولا ینفع مع الایمان معصیة کما لا ینفع مع الکفر طاعة وقیل الارجاء تاخیر حکم صاحبه الی یوم القیمة فلا یقضی علیه بحکم ما فی الدنیا من کونه من اهل الجنة والنار فعلی هذا المرجئة والوعیدیة فرقتان متقابلتان وقیل الارجاء تاخیر علیؓ عن الدرجة الاولیٰ الی الرابعة فعلی هذا المرجئة والشیعة متقابلتان والمرجئة اصناف اربعة مرجئة الخوارج ومرجئة القدریة و مرجئة الجبریة والمرجئة الخالصة ۔ وبعد نقل هذا القول مع تفصیله یقول الشیخ اللکنوی والذی یجیب عمله علی العالم المشتغل بکتب التواریخ واسماء الرجال ان الارجاء یطلق علی قسمین احدهما الارجاء الذی هو ضلال وهو الذی مرّ ذکره آنفاً و ثانیهما الارجاء الذی لیس بضلال ولا یکون صاحبه عن اهل السنة والجماعة خارجاً وذکروا ان المرجئة فرقتان مرجئة الضلالة ومرجئة اهل السنة وابوحنیفة وتلامیذته وشیوخه وغیرهم من الرواة الاثبات انما عدّوا من مرجئة اهل السنة لا من مرجئة اهل الضلالة ۔

(الرفع والتکمیل ص۲۲ و ص۲۳)

یقبل التعدیل المبھم لا الجرح المبھم

لابد فی الجرح من بیان السبب بخلاف التعدیل۔ قال الامام النووی فی التقریب یقبل التعدیل من غیر ذکر سببہ علی الصحیح المشھور ولا یقبل الجرح الا مبین السبب قال سیوطی فی دلیل الاول لان اسبابہ (اسباب التعدیل) کثیرۃ فیثقل ویشق ذکرھا لان ذلک یحوج المعدل الی ان یقول لم یفعل کذا ولم یرتکب کذا فعل کذا و کذا فیعدد جمیع ما یفسق بفعلہ او بترکہ وذالک شاق جداً والناس مختلفون فی اسباب الجرح فیطلق احدھم الجرح بناءً علی ما اعتقدہ جرحاً ولیس بجرح فی نفس الامر فلا بد من بیان سببہ لننظر ھل ھو قادح ام لا ؟

قال ابن الصلاح وھذا ظاھر مقرر فی الفقہ واصولہ وذکر الخطیب انہ مذھب الائمۃ من حفاظ الحدیث کالشیخین وغیرھما۔

حکم الجرح والتعدیل المبھمین التوقف

واما کتب الجرح والتعدیل التی لا یذکر فیھا سبب الجرح فانا وان لم نعتمدھا فی اثبات الجرح والحکم بہ ففائدتھا التوقف فیمن جرحوہ عن قبول حدیثہ لما اوقع عندنا ذالک من الریبۃ القویۃ فیھم فان بحثنا عن حالہ وانزاحت عنہ الریبۃ وحصلت الثقۃ بہ قبلنا حدیثہ کجماعۃ فی الصحیحین بھذہ المثابۃ کما تقدمت الاشارۃ الیہ۔

(مقدمۃ فتح الملھم ص۱۹۲ و ص۱۹۳)

الواحدُ يكفى فى الجَرح وَالتعديل على الصّحيح

والصحيح ان الجرح والتعديل يثبتان بواحد وقيل لابد من اثنين كما فى الشهادة وجه الصحيح انه كالمزكى (وكذا الجارح) للراوى ناقلا عن غيره فهو من جملة الاخبار ولو كان اجتهاداً من قبل نفسه فهو بمنزلة الحاكم وفى الحالتين لا يشترط العدد والفرق بينهما ضيق الامر فى الشهادة لكونها فى الحقوق الخاصة التى يمكن الترافع فيها وهى محل الاغراض بخلاف الرواية فانها فى شيئ عام للناس غالباً لا ترافع فيه ونحوه قول ابن عبد السلام « الغالب من المسلمين مهابة الكذب على النبى صلى الله عليه وسلم » بخلاف شهادة الزور ولانه قد ينفرد بالحديث واحد فلو لم تقبل لفاتت المصلحة بخلاف فوات حق واحد على واحد فى المحاكمات ولان بين الناس احن و عداوات تحملهم على شهادة الزور بخلاف الرواية -

(مقدمة فتح الملهم ص ١٦٣)

اىٌّ مِّن الجَرح وَالتعديل يُقدَّمُ اذا اجتمعا فى الرّاوى ؟

اذا اجتمع فى الراوى جرح وتعديل فان كانا مبهمّين يقدم التعديل كما قدمنا وان كان الجرح مفسرا والتعديل مبهماً قدم الجرح هذا هو الاصح عند الفقهاء والاصوليين ونقله الخطيب عن جمهور العلماء لان مع الجارح زيادة علم لم يطلع عليها المعدل وان كان التعديل مفسرا ايضاً بان يقول المعدل عرفت السبب الذى ذكره الجارح ولكنه تاب وحسنت حالته فانه

حینئذٍ یقدم التعدیل کذا فی "تدریب الراوی" بمعناہ۔
(مقدمۃ اعلاء السنن ص)

لا یؤثر الجرح المفسر فیمن ثبتت عدالتہ وامامتہ عند الامۃ

من ثبتت عدالتہ واذعنت الامۃ لامامتہ لایؤثر فیہ جرح ولو مفسرًا، وکان حدیثہ صحیحاً لاحسنا فقط۔

قال ابوجعفر بن جریر (الطبری) ولم یکن احد یدفع عکرمۃ عن التقدم فی العلم بالفقہ والقرآن وتاویلہ وکثرۃ الروایۃ للآثار وانہ کان عالما بمولاہ وفی تقریظ جلۃ اصحاب ابن عباس ایاہ مابشھادۃ بعضھم تثبت عدالۃ الانسان ویستحق جواز الشھادۃ ومن ثبتت عدالتہ لم تقبل فیہ الجرح وماتسقط العدالۃ بالظن قلت فھذا عکرمۃ جرحہ عدۃ من الاوائل ولکن لم یلتفت المحدثون الی کلامھم لثبوت عدالتہ وامامتہ وعدوا حدیثہ من الصحاح۔

وقال ابن جریر لوکان کل من ادعی علیہ مذھب من المذاھب الردیۃ ثبت علیہ ما ادعی بہ وسقطت عدالتہ وبطلت شھادتہ بذالک للزم ترک اکثر محدثی الامصار لانہ مامنھم الا وقد نسبہ قوم الی مایرغب بہ عنہ۔ (مقدمۃ اعلاء السنن ص)

لا یحل الاخذ بقول کل جارح

لا یحل لک ان تأخذ بقول کل جارح فی ای راوٍ کان وان کان ذلک الجارح من الائمۃ اومن مشاھیر علماء الامۃ فکثیرًا مایوجد امرًا مانعاً من قبول جرحہ وحینئذٍ یحکم بردّ

جرحہ ولہ صُوَرٌ کثیرۃٌ لا تخفیٰ علی المھرۃ منھا ؛ او یکون الجارح نفسہ مجروحاً فحینئذٍ لا یبادر الیٰ قبول جرحہ وکذا تعدیلہ مالم یوافقہ غیرُہ کالازدیّ فاِنّ فی لسانہ دھقاً وھو مُسرفٌ فی الجرح قال الذھبی فی ترجمۃ ابان بن اسحاق المدنی بعد ما نقل عن ابی الفتح الازدی اِنّہ متروک قلت لا یترک فقد وثقہ احمد والعجلی وابو الفتح یسرفُ فی الجرح ولہ مصنف کبیرٌ الی الغایۃ فی المجروحین جرح خلقاً بنفسہ لم یسبقہ احدٌ الی التکلم فیھم وھو متکلم فیہ۔

وقال الحافظ فی "تھذیب التھذیب" فی ترجمۃ احمد بن شبیب الحبطی البصری بعدما نقل عن الازدی فیہ غیر مرضی قلت لم یلتفت احد الیٰ ھٰذا القول بل الازدی غیر مرضی اھ۔ وقال ایضاً فی "مقدمۃ الفتح" فی ترجمۃ عکرمۃ ما نصہ اما الوجہ الاوّل فقول ابن عمر (فیہ) لم یثبت عنہ لانہ من روایۃ ابی الخلف الجزار عن یحیٰی البکاء انہ سمع ابن عمر یقول ذٰلک ویحیٰی البکاء متروک الحدیث۔ قال ابن حبان ومن المحال ان یجرح العدل بکلام المجروح اھ۔ (مقدمۃ اعلاء السنن ص۲۵ وص۲۶)

قد یتعنّت بعضُ النقاد فی جرحِ اھل بَعضِ البِلادِ او بعضِ المذاھِبِ خاصّۃً

ومن النقاد من لہ تعنّت فی اھل بعض البلاد او بعض المذاھب خاصۃ۔ دون الکل کالجوزجانی فان لہ تعنتاً فی جرح الکوفیین خاصۃ۔ قال الحافظ فی "تھذیب التھذیب" الجوزجانی لاعبرۃ بجرحہ علی الکوفیین اھ۔ وکالذھبی فانّہ لتقشفہ وغایۃ ورعہ مسرف فی جرح الصوفیۃ والاشاعرۃ جداً۔ قال التاج السبکی

فی "طبقات الشافعیۃ" ھٰذا شیخنا الذہبی لہ علم و دیانۃ وعندہ علی اہل السنۃ تحمل مفرط فلا یجوز ان یعتمد علیہ وھو شیخنا ومعلمنا غیر ان الحق احق بالاتباع و قد وصل من التعصب المفرط الی حد یستحیی منہ اھ۔ وکالدارقطنی وامثالہ من متاخری اہل الحدیث فان لہم تعنتا فی ابی حنیفۃ واصحابہ کما لا یخفی علی من طالع کتبھم۔

قال العلامۃ بحر العلوم فی (فواتح الرحموت) لابد للمزکی ان یکون عدلا عارفاً باسباب الجرح والتعدیل وان یکون منصفاً ناصحاً لا ان یکون متعصبا ومعجبا بنفسہ فانہ لا اعتداد بقول المتعصب کما قدح الدارقطنی فی الامام ابی حنیفۃ بانہ ضعیف فی الحدیث وای شناعۃ فوق ھٰذا الی ان قال والحق ان الاقوال التی صدرت عنہم فی حق ھٰذا الامام الھمام کلھا صدرت من التعصب لا یستحق ان یلتفت الیہا ولا ینطفی نور اللّٰہ بافواھہم فاحفظہ وقال مؤلف تنویر الصحیفۃ لا تغتر بکلام الخطیب فان عندہٗ العصبیۃ الزائدۃ علی جماعۃ من العلماء کابی حنیفۃ واحمد وبعض اصحابہ وتحامل علیہم بکل وجہ وصنف فیہ بعضھم "السہم المصیب فی کبد الخطیب" واما ابن الجوزی فقد تابع الخطیب اھ۔ کذا فی الرفع والتکمیل۔

(مقدمۃ اعلاء السنن ص۳۸)

اقسام المتکلمین فی الرواۃ

واذا اجتمع فی الراوی جرح مفسر و تعدیل فالجرح المفسر مقدم علی التعدیل عند الاکثر و قال بعض المحققین یقسم

المتکلمون فی الرواۃ الیٰ ثلاثۃ اقسام قسم تکلموا فی سائر الرواۃ
کابن معین وابن حاتم وقسم تکلموا فی کثیر من الرواۃ کمالک
وشعبۃ وقسم تکلموا فی الرجل بعد الرجل کابن عیینۃ والشافعی
ویقسمون من جھۃ اخریٰ الی ثلثۃ اقسام ایضاً ۱۔ قسم شدد فی
امر التعدیل و ۲۔ قسم تساھل فیہ و ۳۔ قسم توسط فی ذلک۔
فالقسم الاول وھو المشدد قد افرط فی التثبت فی امر التعدیل
فلھذا تراہ یؤاخذ الراوی بالغلطتین والثلاث فھذا اذا وثق
راویاً فلا یتوقف فی توثیقہ واذا ضعف راویاً فتأن فی امرہ وانظر
ھل وافقہ غیرہ علیٰ ذلک فان لم یوافق ذالک الراوی احد من
الجھابذۃ النقاد فھو ضعیف وان وافقہ احد منھم کان موضعا
للنظر والبحث فقد قالوا لا یقبل الجرح الا مفسرا یریدون بذالک
انہ لا یکفی فی ذالک قول مثل ابن معین مثلاً " ھو ضعیف " من غیر
بیان سبب ضعفہ فاذا وثق مثل ھذا البخاری ونحوہ وقع الاختلاف
فی ھذا الراوی من جھۃ تصحیح حدیثہ او تضعیفہ ومن ثم قال
ارباب الاستقرأ فی ھذا الفن لم یجتمع اثنان من علماء ھذا الشان
قط علیٰ توثیق ضعیف ولا علیٰ تضعیف ثقۃ یرید اثنان من
طبقۃ واحدۃ ولھذا کان مذھب النسائی ان لا یترک حدیث
الرجل حتی یجتمع الجمیع علیٰ ترکہ وکل طبقۃ من نقاد
الرجال لا تخلو من مشدد ومتوسط فمن الاولیٰ شعبۃ والثوری
وشعبۃ اشد منہ ومن الثانیہ یحییٰ القطان وابن مھدی و
یحییٰ اشد منہ ومن الثالثۃ ابن معین واحمد وابن معین اشد
منہ ومن الرابعۃ ابو حاتم والبخاری وابو حاتم اشد منہ فاذا
وثق ابن مھدی راویاً وضعفہ ابن القطان فان النسائی لا یترکہ

لما عرف من تشدید ابن القطان و من نحا نحوہ فی النقد ومن المتساھلین فی النقد الترمذی والحاکم ومن المعتدلین فیہ الدارقطنی وابن عدی فلیتنبّہ لذالک فانّہ من المواضع الّتی یخشی ان یغلب فیھا الوھم علی الفھم کذا قالوا۔

(مقدمۃ فتح الملھم ص۱۰۱)

مَرَاتِبُ التَّعدِیل وَالفَاظھَا

فاعلی مراتب التعدیل وارفعھا عند المحدثین الوصف بما دل علی المبالغۃ اوعبّر بافعل "کاوثق الناس" واضبط الناس" واثبت الناس"، او نحوہ "کالیہ المنتھی فی التثبت" ولا احد اثبت منہ"، ومن مثل فلان"، ولا اعرف لہ نظیرًا"، وفلان یسئل عنہ"، والثانیۃ التی تلیھا ماکرر فیہ لفظ التوثیق کثقۃ ثقۃ"، وثقۃ ثبت"، وثقۃ حجۃ"، وثقۃ حافظ ثبت"، حجۃ ثبت "حافظ ثقۃ متقن"، ونحوھا کفلان لا یسئل عنہ۔ والثالثۃ مالم یتکرر فیہ ذالک کثقۃ، او متقن، او ثبت، او حجۃ، او عدل، اوحافظ اوضابط، اوکانہ مصحف، اوامام، والحجۃ اقوی من الثقۃ و من قیل فیہ ذالک فھو ممن یحتج بحدیثہ ویدخل فی الصحاح وان تفرد بہ۔ والرابعۃ : صدوق، او محلہ الصدق، اولا بأس بہ عند غیر ابن معین، اولیس بہ بأس عند غیرہ ایضًا، اومتماسک، اوثقۃ ان شاءاللہ، اومامون، او خیار، او خیار الخلق، ونحوھا الخامسۃ " شیخ" مائل الصدق ماھر" جید الحدیث"، "حسن الحدیث"، صدوق سیء الحفظ" صدوق یھم. صدوق لہ اوھام، صدوق یخطئ. صدوق تغیر باٰخرہٖ"، صدوق رمی بالتشیع او

الحجاب، ونحوهما، فلانٌ روىٰ عنه الناس، وسط متقارب الحديث ونحوها. السادسة، صالح الحديث، صدوق انشاء الله، ارجو انه لا بأس به، ما اعلم به بأساً، صويلح، مقبول، ليس ببعيد من الصواب، يروىٰ حديثه، يكتب حديثه ونحوها ومن قيل فيه هٰذه يكتب حديثه وينظر فيه لان هٰذه العبارة لا تشعر بالضبط فيعتبر حديثه بموافقة الضابطين كذا فى تدريب الراوى۔ وعن يحيىٰ بن معين اذا قلت لا بأس به فهو ثقة واذا قلت هو ضعيف فليس هو بثقة لا يكتب حديثه كذا فى تدريب الراوى (مقدمة اعلاء السنن ص۱۶)

الفاظ الجرح ومراتبه

واما الفاظ الجرح فادناها ما قرب من التعديل فاذا قالوا لين الحديث، كتب حديثه ونظر فيه اعتباراً۔ قال الدارقطني اذا قلت لين، لم يكن ساقطاً متروك الحديث ولكن مجروحاً بشئ لا يسقط عن العدالة وهٰذه مرتبة اولىٰ ويدخل فيه ماذكره العراقى، فيه لين، فيه مقال، نعرف وننكر، ليس بذاك، ليس بالمتين، ليس بحجة، ليس بعمدة، ليس بمرضى، للضعف ماهو فيه خلف، تكلموا فيه، طعنوا فيه، مطعون فيه، سيئ الحفظ، فيه ضعف، ليس بذاك القوى، كما فيه ايضاً۔

واذا قالوا، ليس بقوى، يكتب حديثه ايضاً للاعتبار وهو دون لين وهٰذه مرتبة ثانية۔ واذا قالوا ضعيف الحديث، فدون، ليس بقوى، ولا يطرح بل يعتبر به ايضاً وهٰذه مرتبة ثالثة۔ ومنها ما ذكره العراقى ضعيف فقط، منكر الحديث، عند غير البخارى، حديثه منكر، واهٍ، ضعفوه، مضطرب الحديث، لا يحتج به،

مجہول"، والرابعة ـ رد حدیثه، ردّوا حدیثه، مردود الحدیث، ضعیف جدًا، واہٍ بمرّة، طرحوا حدیثه، مطرح، مطرح الحدیث، ارم به، لیس بشیء، لا یساوی شیئاً، لا شیئ، ونحوها، والمرتبة الخامسة فلان متهم بالکذب او الوضع، ساقط، هالك ذاهب، ذاهب الحدیث، متروك، متروك الحدیث، فیه نظر عند البخاری وسکتوا عنه، عنده ایضاً، لا یعتبر به، لا یعتبر بحدیثه، لیس بثقة، لیس بثقة، غیر ثقة ولا مأمون ونحوها۔ ومن قیل فیه ذالك "ای لفظ من الرابعة او الخامسة" فهو ساقط لا یکتب حدیثه ولا یُعتبر به ولا یستشهد۔ والسادسة اسوأها وهی ان یقال فلان کذاب او یکذب، دجال، وضاع، یضع، وضع حدیثاً کذا فی تدریب الراوی والرفع والتکمیل۔

(مقدمة اعلاء السنن ص۱۲۰۶۱)

کلمة فی کتب الجرح والتعدیل
(للعلامة الکوثری رح)

تجد فی "الضعفاء" للعقیلی و"الکامل" لابن عدی، کلاماً کثیراً عن هوی فی سادتنا ائمة الفقه فالاوّل لفساد معتقده علی طریقة الحشویة والثانی لتعصبه المذهبی عن جهل مع سوء المعتقد و سار من بعدهما سیرهما اما جهلاً او تعصباً ولم یؤذِ من سلك هذ السلك الا نفسه ولم یضع من شان احدٍ الا من شان نفسه۔ انظر قول ابن عدی فی ابراهیم بن محمد بن یحییٰ الاسلمی شیخ الشافعی نظرتُ الکثیر من حدیثه فلم اجد له حدیثاً منکرا مع انك تعلم اقوال اهل النقد فیه کاحمد وابن حبان قال العجلی "مدنی، رافضی، جهمی، قدری لا یکتب حدیثه"، بل کذبه غیر واحد

من النقاد ولولا ان الشافعی کان یکثر منه قد اکثاره من مالک لما سعی ابن عدی فی تقویة امره استنادا الی قول مثل ابن عقدة ولا ادری کیف ینطق لسان ابن عدی عن علم مثل محمد بن الحسن وامامه لم یستغن عن علمه بل به تخرج فی الفقه لکن المتشیع بما لا یعطی یستغنی عن علم کل عالم متغمضا فی جهلاته غیر ناظر الی ما وراءه وامامه وهکذا امم سائر ائمتنا کلهم الهمهم الله سبحانه مسامحته۔

ومن معائب کامل ابن عدی طعنه فی الرجل بحدیث مع أنّ أفته الراوی عن الرجل دون الرجل نفسه وقد اقر بذلک الذهبی فی مواضع من کتابه «المیزان» ومن هذا القبیل کلامه فی ابی حنیفة فی مرویاته البالغة (عند ابن عدی) ثلاثمائة حدیث و انما تلک الاحادیث من روایة ابی جعفر النجیرمی وکل ما فی تلک الاحادیث من المؤخذات کلها بالنظر الی هذ الراوی الذی هو من مشائخ ابن عدی ویحاول ابن عدیّ ان یلصق ما للنجیرمی الی ابی حنیفةؓ مباشرةً وهذا هو الظلم والعدوان وهکذا باقی مؤاخذاته وطریق فضح امثاله النظر فی اسانیدهم واما العقیلی فقد نقلنا کلمة الذهبی فیه فی مقدمة انتقاد المغنی وسبق منّا الکلام فیه ایضاً۔

منزلة سائر کتب البخاری فی الرجال لیس کمرتبة صحیحه

واما کتب البخاریؒ فی الرجال فلیس ثبوتها منه کثبوت الجامع الصحیح علی ان النظر فی اسانیدها هو الطریق الوحید لتعرف

دخا ئلها فاذا رأيته يروى عن نعيم بن حماد تذكر قول
الدولابي وابي الفتح الازدى فيه واذا رأيته يروى عن الحميدى
تذكر كلمة محمد بن عبد الله عبد الحكم فيه واذا وجدته
يروى عن اسمعيل بن عرعرة تبحث عنه فى كتب الرجال مع
الانتباه الى انقطاع خبر الحميدى وخبر اسماعيل وهكذا تفعل فى
باقى الكتب۔

منزلة كتب ابن حبّان فى الرّجال

واما كتاب ابن حبان فى الرجال فتنظر حال مؤلفه فى
" معجم البلدان " الياقوت فى البست،

وقد قال الذهبى عن ابن حبان فى " ترجمة ايوب بن عبد السلام
من الميزان " انه صاحب تشنيع وتشغيب ولا تنس كلمة ابن الجوزى
فى مناقب احمد فى ابن المدينى واما عبد الرحمن بن مهدى فكان
كثير الطعن كثير التراجع . قال ابو طالب المكى فى " قوت القلوب "
كان عبد الرحمن ينكر الحديث ثم يخرج بعد وقت فيقول هو
صحيح وقد وجدته ۔ وعن ابن اخته انه قال كان خالى قد خط
على احاديث ثم صحح عليها بعد ذلك و قرأتها عليه فقلت قد
كنت خططت عليها فقال نعم ثم تفكرت حين ما انى اذا ضعفتها
اسقطت عدالته ناقلها و ان جاء فى بين يدى الله تعالى وقال لى
لم اسقطت عدالتى رأيتنى لم يكن لى حجة راجع كلمة العجيلى
فى سوالات ابنه فى " ابن مهدى " واما الخطيب فتدرس اشعاره
التى نقلها ابن الجوزى فى " التهم المصيب " من خطه ثم ما
ذكره سبط ابن الجوزى فى " مرآة الزمان " بشانه حتى تعلم

قیمة کلامه فی الجرح وکتاب "الجرح والتعدیل" لابن ابی حاتم فهعد ان تری فیه کلامه فی البخاری شیخ حفاظ الامة "ترکه ابو زرعة و ابو حاتم" تعلم مبلغ تهورہ فتتروی فی قبول ما یقوله من الجروح وفی اوائل ما علقناه علی شروط الائمة فوائد من الرامهرمزی فی هذا الصدد۔

قال ابن معین ربما نتکلم فی الرجل وقد حط رحله فی دار النعیم من زمن بعید وکم اختلق ابراهیم بن بشار الرمادی علی لسان ابن عیینة من الروایات وکم افتروا علی مالک فی هذا الصدد کما یظهر من کلام ابی الولید الباجی فی "المنتقی شرح الموطا" ص ج ۲ وقال ابو الحسن ابن القطان وغیره عن الساجی مختلف فی الحدیث ضعفه قوم ووثقه آخرون بل تراه کثیر الانفراد بمناکیر الاخبار عن مجاهیل کما تجد ذالک منه بکثرة فی تاریخ الخطیب وقال ابو بکر الرازی فی "حدیث ذکاة الجنین" عند ذکره کملة انفرد بها الساجی انه لیس بمامون ولا ثقة فلا یکون کلامه فی العلل والخلاف موضع تعویل اصلا وتعصبه البارد مما لا یطلق ومن تحامل علی ائمتنا امارا وجامد لا ینتبه الی دقة مدارک ائمتنا فی الفقه فیطعن فیهم بمخالفة الحدیث وهو المخالف للحدیث دونهم او زائغ صاحب بدعة یظن بهم وانهم علی ضلال وهو الضال المسکین۔

من الطعن ما یضر به الطاعن نفسه لا غیر

ومن الطعون ما یسقط به الطاعن باول نظرة حیث یکون کلامه ظاهر المجازفة فاذا رأیته مثلا یقول "فلان ما ولد فی

الاسلام اشأم منه،، لاحظت انه لا شؤم في الاسلام وانه على تسليم وجوده في غير الثلث الواردة في الحديث لا تشك ان درجات الشوم تكون متصاعدة فالحكم على شخص بانه اشأم المشؤمين بغير نص من المعصوم حكم غيبي يبرأ منه اهل الدين فمثل هذا الكلام يسقط قائله على تقدير ثبوته عنه قبل اسقاط المقول فيه فمسكين جدا من يسجل مثل هذا الهراء في شأن الائمة القادة واما الطعن في الرجل باعتبارانه ليس من بلد الطاعن او ليس من قومه او ليس على مذهبه فتعصب بارد يأباه اهل الدين قال الشافعي في "الام" من ابغض الرجل لانه من بني فلان فهو متعصب مردود الشهادة قال ابوطالب في "قوت القلوب" وقد يتكلم بعض الحفاظ بالاقدام والجرأة فيتجاوز الحد في الجرح ويتعدى في اللفظ ويكون المتكلم فيه افضل منه وعند العلماء بالله تعالى اعلى درجة فيعود الجرح على الجارح اه وفي ص ٩٢ من الاختلاف في اللفظ لابن قتيبة ما يكشف النقاب عن وجوه مجازفاتهم باسم الجرح والتعديل بعد محنة احمد.

الجرح للانتقام والتشفي من تلبيس ابليس

وقال ابن الجوزي في "التلبيس" ومن تلبيس ابليس على اصحاب الحديث قدح بعضهم في بعض طلبا للتشفي ويخرجون ذالك مخرج الجرح والتعديل الذي استعمله قدماء هذه الامة للذب عن الشرع والله اعلم بالمقاصد - ودليل خبث هؤلاء سكوتهم عمن اخذوا عنه - اه

والحاصل ان كتب الجرح من امثال ما سبق وامثال تاريخ

بن خثیمة و کتاب «المدلسین» للکرابیسی لم تدع من لم تغمز فیه سواء کان من الحفاظ او من الائمة الفقهاء بحیث یجد مثل الصاحب بن عباد اکبر طعن فی کبار الحفاظ واهل الحدیث فی تلك الکتب ویؤلف فی ذلك مؤلفاً خاصاً وکذالك یفعل بعض الفاتنین فی ائمة الدین فلا نود ان نتوسع هنا فی البحث باکثر من هذا ومما یوسف له جداً استمرار هذا التعصب المردود علی توالی القرون۔

تسامح ابن حجر فی نقد الرجال

وهذا الحافظ ابن حجر تراه یسند فی «لسان المیزان» فی ترجمة معمر بن شبیب انه سمع المامون یقول امتحنت الشافعی فی کل شیء فوجدته کاملاً وقد بقیت خصلة وهو ان اسقیه من النبیذ ما یغلب علی الرجل الجید العقل قال! فحدثنی ثابت الخادم انه استدعی به فاعطاه رطلاً فقال یا امیر المؤمنین ما شربته قط فعزم علیه فشربه ثم والی علیه عشرین رطلاً فما تغیر عقله ولا زال عن حجته، ثم یقول ابن حجر قلت لا یخفی علی من له ادنی معرفة بالتاریخ انها کذب۔ اھ۔

ثم تجد ابن حجر یقول فی «توالی التاسیس» ص٥٦ وقال معمر ابن شبیب سمعت المامون یقول امتحنت محمد بن ادریس الشافعی فی کل شیء فوجدته کاملاً مقتصراً علی هذا القدر من الحدیث مع ان الحکایة باسرها مکذوبة فکیف استساغ ابن حجر الاحتجاج بشطر الخبر المکذوب فی اثبات منقبة الشافعی وما ورد بسند واحد اما ان یرد کله او یقبل کله وما فعله ابن حجر هنا هی الخیانة بعینها۔ و کم سجل علیه ابر اصحابه الیه من تعصبات باردة ضد الحنفیة

وغيرهم في «الدرر الكامنة» راجع هوامشها المنقولة من خط السخاوى وليس هذا موضع بسط لسرد ما له من هذا القبيل، ومن هذا القبيل ما قاله في «توالي التأسيس» ص٧٢ ويدل على اشتهاره في القدماء ما اخرجه البيهقي من طريق احمد بن عبد الرحمن وهو يعلم ان احمد بن عبد الرحمن هو ابن الجارود الرقي الكذاب المشهور لا عذر له في رواية البيهقي بطريقه دون ان يعلم انه لا يتقي رواية رحلة الشافعي الظاهرة الكذب بطريق احمد بن موسى النجار عن عبد الله بن محمد البلوى كما فعل مثل ذالك ابونعيم الاصبهاني وهما يعرفان جميعاً ان البلوى كذاب والنجار مثله لكن قاتل الله التعصب يفتك بالمتعصبين قال الذهبي في «الميزان» عن النجار هذا حيوان وحشي. قال حدثنا محمد سهل الاموى حدثنا عبد الله ابن محمد البلوى فذكر محنة مكذوبة لمن تدبرها اه. وهي الرحلة التي كذبها ابن حجر ايضاً في «مناقب الشافعي» ص٧٤ ومما يواخذ عليه ابن حجر ذكره البلوى في اعداد اصحاب الشافعي واصفا له انه من الضعفاء فقط مع انه كذاب مشهور وفي هذا القدر كفاية فيما نريد لفت النظر اليه هنا.

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَّاٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَاٰخِرُ دَعْوٰنَا اَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ.

في ٣ جمادي الأخرة سنة ١٣٥٧

٢١ - يوليه سنة ١٩٣٨

كتبه الفقير إلى الله مولاه محمد زاهد بن الحسن بن علي الكوثري عفا الله عنهم وعن مشائخهم وقراباتهم وسائر المسلمين - (مقدمة نصب الراية ص٥٦، ٦٠)

طبقات المجروحین

واما طبقات المجروحین فقد قال الحاکم فی

"المدخل"، المجروحون طبقات ۔

الاُولیٰ :۔ قوم وضعوا الحدیث ۔

الثانیۃ :۔ قلبوا فوضعوا الاحادیث اسانیدھا ۔

الثالثۃ :۔ قوم حملھم الشھرۃ علی الروایۃ عن قوم لم یدرکوھم

الرابعۃ :۔ قوم عمدوا الی الموقوفات فرفعوھا ۔

الخامسۃ :۔ قوم عمدوا الی المراسیل فوصلوھا ۔

السادسۃ :۔ قوم غلب علیھم الصلاح فلم یتفرغوا لضبط الحدیث فدخل علیھم الوھم ۔

السابعۃ :۔ قوم سمعوا من شیوخھم ثم حدثوا بما لم یسمعوا غیر اصول سماعھم ۔

الثامنۃ :۔ قوم قد سمعوا کتبا ثم حدثوا من غیر اصول سماعھم ۔

التاسعۃ :۔ قوم جیئ الیھم بکتب لیحدثوا بھا فاجابوا من غیر ان یدروا انھا سماعھم ۔

العاشرۃ :۔ قوم تلفت کتبھم فحدثوا من حفظھم علی التخمین کابن لھیعۃ ۔

(تدریب الراوی ص۵۲۱ ۔ ص۵۲۳)

تسهيل المقدمة

قوله أما بعد يرحمك، إلى قوله يطول بذكرها الوصف

يقول الامام مسلم رحمك الله (يا أبا اسحق، ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه) إنك (بتوفيق الله تعالى) ذكرت همتك بالفحص عن معرفة جملة الأخبار المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين وأحكامه، والثواب والعقاب، والترغيب والترهيب وما إلى ذلك مما يتعلق بالدين من السير والآداب والتفسير والعقائد والفتن والأشراط والمناقب، بالأسانيد التي نقلت بها وتداولها أهل العلم فيما بينهم. واردت (أرشدك الله) أن تعلم مجموعها متناسبة ومعدودة مضبوطة من غير اختلاط ماليس بحديث كاستنباط فقه أو نقل آراء العلماء أو عاضد من كتاب أو أثر (كما فعل البخاري)

وسألت مني تلخيص تلك الأخبار في شكل مؤلف خاص بلا تكرار كثير، فإنه يشغلك عما قصدت من فهم معانيها واستنباط الأحكام منها.

ولما تدبرت في مسئولك ومايئول إليه الحال علمت أن له منفعة موجودة وعاقبة محمودة إن شاء الله تعالى، وعند سؤالك من ذلك الأمر الشاق أيقنت أنه لو سهل لي ذلك العزم ووفق لي ثم قضى الله لي بالتمام والكمال، فأنا أول من يعود إليه نفعه قبل غيري لأسباب كثيرة يطول بذكرها البيان

قوله: الآن جملة ذلك الى قوله وقد عجزوا عن معرفة قليله

ومجل ذلك المذكور من الاسباب او النفع انّ حفظ القليل من الاحاديث اذا كان صحيحًا وضبطه اسهل وانفع من ممارسة الكثير منه اذا كان مجموعًا من الرطب واليابس خصوصًا عند من هو كالعوام فى عدم الامتياز بين الصحيح والسقيم من الاحاديث والغث والسمين الّا بعد تعليم غيره إيّاه من العلماء المميّزين والأئمة النقّاد، فاذا كان الامر كما قلنا، فالقصد والتوجّه الى الصحيح القليل من هٰذا الشأن اولى من الكثير السقيم سيّما عند هٰؤلاء الذين لا تميز عندهم. نعم انما يُرجى النفع فى الاستكثار من الحديث وجمع المكرّرات منه لخاصّة من الناس الذين رزقوا التيقظ والمعرفة باسباب السقيم وعلله فالمذكور من خاصة الناس ينال بغيته ويقع على الفائدة فى الاستكثار من جمعه بما اوتى من التيقظ والمعرفة ان شاء الله تعالٰى.

وأما العامة منهم الذين لا يضاهئون الخواص من أهل التيقّظ والمعرفة فلا فائدة لهم فى طلب الحديث الكثير وقد عجزوا عن معرفة قليله.

قوله، ثمّ انّا إن شاء الله مبتدئون فى تخريج ما سألت عنه وتأليفه على شريطة الى قوله فلا نتولى فعله،

اى بعد ذكر أنّ الأمر السهل والنافع لى ولك ضبط القليل واتقانه وان الاستكثار شأن أهل التيقظ والمعرفة، فنشرع

ان شاء الله تعالى فى تخريج ماسألت و تأليفه على شرط سوف أذكره وهو انا نعمد إلى مجموعة خاصة، وجملة غالبة، ظاهرة الصحة عند المحدثين (لاجميع الأخبار المسندة أو نصفها، فإنه يقول ليس كل حديث صحيح وضعته ههنا) من الأخبار المسندة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقسمها على ثلاثة أقسام لأجل أن رواتها على ثلاث طبقات.

فاذا فرغنا من تخريج القسم الأول اتبعنا الثانى[1] وأما

---

[1] واختلف العلماء فى إتيانه فى هذا الكتاب بالقسمين الأولين، فقال الحاكم والبيهقى: ان المنية اخترمت مسلماً قبل إخراج القسم الثانى، وإنما ذكر القسم الأول فقط، قال القاضى عياض ما حاصله. كأن الحاكم تأول أنه إنما أراد أن يفرد لكل قسم و طبقة كتابا و يأتى بأحاديثها خاصة منفردة، وليس ذلك مراده بل إنما أراد بما ظهر من تأليفه، وبان من غرضه ان يجمع ذلك فى الأبواب و يأتى بأحاديث الطبقتين فيبدأ بالأولى والثانية ثم يأتى بالثالثة على طريق الاستشهاد والاتباع حتى استوفى جميع الأقسام الثلاثة، فانك إذا نظرت تقسيم مسلم فى كتابه الحديث على ثلاثة أقسام ورواتها على ثلاث طبقات من الناس، ثم ذكر أن القسم الأول حديث الحفاظ وأنه إذا انقضى هذا أتبعه بأحاديث من لم يوصف بالحذق والاتقان، مع كونهم من أهل الستر والصدق، وتعاطى العلم، ثم أشار إلى ترك حديث من أجمع العلماء او اتفق الأكثر منهم على تهمته، وبقى من

الثالث فلم نخرج عليه .... ونجتهد في تخريجنا وتأليفنا
أن يكون من غير تكرار مهما أمكن إلا أن يأتي موضع لابدّ فيه
من تكرار حديث فيه معنى زائد أو تكرار إسناد يقع في جنب
إسناد آخر لعلّة تقتضي ذلك لأن المعنى الزائد الضروري كالحديث
التام فلابدّ من إعادة الحديث الذي فيه ذلك المعنى
الزائد، إذا لم يمكن قطعه بأن كان للمعنى الزائد منه تعلق بما
بقي أو إعادة ذلك المعنى وحده بقطعه عن الحديث التام إختصارا

الرواة من اتهمه بعضهم وزكاه بعضهم فلم يذكرهما ووجدته ذكر في
أبواب كتابه حديث الطبقتين الأوليين. وأتى بأسانيد الثانية منهما على
طريق الإتباع للأولى والاستشهاد أو حيث لم يجد في الباب للقسم الأول
شيئا وذكر أقواما تكلم فيهم قوم وزكاهم آخرون، ممن ضعف أو اتهم
ببدعة أذعنت[له] أنه أتى بطبقاته الثلاث، في كتابه على ما ذكر
ورتب في مقدمة كتابه وبنيه وطرح الرابعة كما نص عليه.

(مقدمة فتح الملهم ملخصا ص١٣٦ و ص١٣٢)

وأجاب عمرو بن الصلاح عما عاب العائبون مسلماً بروايته في صحيحه
عن جماعة من الضعفاء والمتوسطين الواقعين في الطبقة الثانية
الذين ليسوا من شرط الصحيح بأربعة أوجه:

الأول: أن يكون ذلك فيمن هو ضعيف عند غيره، ثقة
عنده، وقال ابو بكر الخطيب البغدادي وغيره ما احتج البخاري
ومسلم وابوداود به من جماعة علم الطعن فيهم من غيرهم محمول على

[له] جزاء لقوله اذا نظرت

إن أمكن بأن لا يتعلق بما بقى. ولكن ربما يعسر تفصيله وقطعه من جملة الحديث فاعادة الحديث الذى فيه ذلك المعنى الزائد كما هو أى بلا قطع وفصل أولى وأسلم إذ ضاق نطاق القطع.

نعم فأما الحديث الذى لا حاجة من اعادته بجملته بل يكفى اعادة المعنى الزائد فلا نكون بصدده ولا نتوجه إليه إن شاء الله تعالى.

وتلخيصه هكذا: المعنى الزائد الذى يكرر الحديث لأجله على ثلاثة أقسام:

(١) مايمكن فصله وقطعه من جملة الحديث من غير تعسر۔

(٢) مايمكن قطعه مع تعسر وضيق من المقام

(٣) مالا يمكن قطعه وفصله أصلاً. ففى الأول لاحاجة إلى تكرار الحديث بجملته بل يكفى إعادة المعنى الزائد، وفى الثانى اعادة الحديث

أنه لم يثبت الطعن المؤثر مفسر السبب۔

الثانى: أن يكون ذلك واقعاً فى المتابعات والشواهد لا فى الأصول۔

الثالث: أن يكون ضعف الضعيف الذى احتج به طرأ بعد أخذه عنه باختلاط حدث عليه فهو غير قادح فيما رواه من قبل فى زمن استقامته۔

الرابع: أن يعلو بالشخص الضعيف اسناده وهو عنده من رواية الثقات نازل فيقتصر على العالى ولا يطول باضافة النازل إليه مكتفياً بمعرفة أهل الشان فى ذلك۔

(مكمل اكمال الاكمال للسنوسى بزيادة ١-٩)

بجملته أولى وأسلم وفى الثالث إعادته ضروري لايتم الكلام بدونه.

قوله فأما القسم الأول إلى قوله فعلى نحو ما ذكر من الوجوه نؤلف ما سألت من الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأما القسم الأول من الأقسام الثلاثة : فانا نذكر أولاً الأخبار التى هى أسلم من العيوب وأنقى من غيرها فان ناقلوها أهل استقامة و اتقان فيما نقلوا من الحديث ولم يوجد فى روايتهم إختلاف شديد ولا تخليط فاحش يعنى يوجد فيهم الضبط بأن لاتكون روايتهم مخالفاً عن رواية الثقاة إلا نادرًا كما عرف ذلك الاختلاف والتخليط فى رواية كثير من المحدثين وظهر فى حديثهم.

فإذا ذكرنا اخبار هذا الصنف اى الطبقة الأولى من الطبقات الثلاث أوردنا اخبارا الطبقة الثانية اتباعًا واستشهادًا فان فى أسانيد هذه الاخبار من ليس كالطبقة الأولى فى الحفظ و الاتقان و مع ذلك يشملهم إسم الستر والصدق و تعاطى العلم يعنى لا يكونون متروكين ولم يدفع عنهم اسم العدالة والصدق. ولو أردت وضوح الفرق بين الطبقتين الأولى والثانية فوازن هؤلاء الثلاث عطاء بن السائب و يزيد[1] بن أبى زياد وليث بن سليم و أمثالهم من

---

[1] واعلم أن يزيد بن زياد أى ابن أبى زياد اثنان قرشى دمشقى، وكوفى صاحب حديث الرايات السود، أحد علماء الكوفة المشهور على سوء حفظه، ولاشك

الذين يعمهم اسم الستر والصدق عند اهل العلم ويعرفونهم بقلة الإتقان والإستقامة فإن كمال الوصف عند اهل العلم درجة رفيعة وخصلة سنية۔ (أى وازنهم) بهؤلاء الثلاث من الطبقة الأولى منصور بن المعتمر وسليمن الأعمش وإسمٰعيل بن أبى خالد فى الإتقان والإستقامة وجدت الطبقة الأولى مباينة للطبقة الثانية لا يقاربونهم فإن أهل العلم بالحديث لا يشك فيما استفاض من صحة حفظ منصور والأعمش واسماعيل وإتقانهم لحديثهم وما عرفوا مثل ذلك من عطاء ويزيد وليث

وكذلك إذا وازنت بين الأقران من أصحاب الحسن وابن سيرين كابن عون وأيوب السختيانى مع عوف بن أبى جميلة وأشعث الحمرانى وجدت بينهما أى بين الاولين والثانيين بونًا بعيدًا فى كمال الفضل وصحة النقل نعم أن عوفًا وأشعث غير مدفوعين من صدق وأمانة عند أهل العلم ولكن الحال ما ذكرنا من الفرق فى المنزلة۔

ان كليهما ضعيفان، ولكن حنى مسلم ههنا الثانى الكوفى المتوفى ١٣٦ھ كما يقول الحافظ فى التهذيب ؛ وأغرب النووى فذكر فى مقدمة شرح مسلم ترجمة يزيد بن ابى زياد الدمشقى قبل هذه الترجمة وزعم أنه مراد مسلم بقوله، ابن أبى زياد وفيه نظر. فتح الملهم ملخصًا ص١ ج ۱

وفى التقريب ص٢٣٩ يزيد بن زياد أو ابن أبى زياد القرشى الدمشقى متروك من السابعة۔ يزيد بن ابى زياد الهاشمى مولاهم الكوفى ضعيف كبر فتغير صار يتلقن وكان شيعيًا من الخامسة مات سنة ١٣٦ھ

وإنما ذكرنا أسماء هؤلاء تمثيلاً ليكون علامة يفهم منها من خفي عليه طريق أهل العلم في مراتب أهله فلا يقصر الرجل العالي عن علوه ولا يرفع السافل في العلم فوق منزلته بل يعطى كل ذي حق حقه وينزل كل منزلته فلا يكون تاركًا للعمل بالكتاب من قوله تعالى: (وفوق كل ذي علم عليم) ولا تاركًا للسنة مما روت عائشة رضي الله عنها وقالت: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم، فعلى الطرق المذكورة نؤلف مسؤلك من الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله: فأما ما كان منها عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون، إلى قوله: في الأماكن التي يليق بها الشرح والإيضاح إن شاء الله تعالى

فأما القسم الثالث منها ما روى عن قوم أي الطبقة الثالثة هم متهمون عند جميع أهل الحديث أو عند أكثرهم، فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم. ثم قسم هؤلاء المتهمين من هذه الطبقة إلى صنفين، صنف اتهم بوضع الأحاديث وتوليد الأخبار. ومثل لهذا الصنف النفر الستة (١) عبد الله بن مسور ابي جعفر المدائني (٢) وعمرو بن خالد (٣) وعبد القدوس الشامي (٤) ومحمد بن سعيد المصلوب (٥) وغياث بن ابراهيم (٦) وسليمان بن عمرو ابو داود النخعي وأشباههم

والصنف الثاني: الغالب على حديثهم المنكر والغلط، وقال أمسكنا عن رواية حديث هذا الصنف أيضًا. ومثل للصنف الثاني ايضًا النفر الستة، فقال فمن هذا الضرب من المحدثين (١) عبد الله بن

بن محرز (٢) ويحيى بن أنيسة (٣) والجراح بن المنهال أبو العطوف (٤) وعباد بن كثير (٥) وحسين بن عبد الله ابن ضميرة (٦) وعمر بن صهبان ومن نحا نحوهم فى رواية المنكر من الحديث فلسنا نعرج على حديثهم ولا نتشاغل به، و بعد ذكر الصنف الثانى قبل التمثيل له بين علامة الحديث المنكر وحكم الراوى الذى يروى المنكر فقال[له] وعلامة المنكر فى حديث المحدث إذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضى خالفت روايته روايتهم أو لم تكد توافقها إلا فى قليل أو إلا ابتعض،

(وقال فى منكر الحديث) فإذا كان الأغلب من حديثه كذلك أى تخالف روايته رواية الثقاة كان ذلك الراوى مهجور الحديث غير مقبول روايته، ولا يستعمل حديثه للاحتجاج به، ثم استدل بحكم أهل الحديث وأئمته فى قبول ما يتفرد به المحدث وبيان شرط القبول فقال :

لأن حكم أهل العلم والذى يعرف من مذهبهم فى قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث أن يكون ذلك المتفرد قد شارك الثقاة من أهل العلم والحفظ فى بعض (أى أكثر) ما رووا أو أمعن وبالغ فى روايته على الموافقة لهم - ثم بعد ذلك أى المشاركة

[له] ولا يخفى أن هذه علامة المنكر المردود عند المحدثين وهو ما انفرد به غير الثقة وأما إذا كان المنفرد ثقة ضابطاً متقناً فالمنكر غير مردود -

(فتح الملهم ملخصاً ص ج ١)

فی اکثر أحادیثهم أو الإمعان علی الموافقة إذا زاد وروی أحادیث لیست عند هؤلاء الثقات و شذ بها فتقبل روایته و أحادیثه الزائدة التی انفرد بها من أصحابه و أمّا من لم یشارکهم فی أحادیثهم المعروفة ومع ذلک روی أحادیث عدیدة لا یعرفونها فلا تقبل تفرداته ، هٰذا هو المفهوم من سیاق کلام مسلم وسباقه ، کما فی الفتح ۔

وبعد الفراغ من الاستدلال استشهد بتفرد بعض أصحاب الزهری وهشام بن عروة عن أکثر اصحابها الحفاظ المتقنین فقال : فأمّا من تراه یعمد لمثل الزهری ای یعمد أن یروی من الزهری فی جلالة قدره وکثرة اصحابه الحفاظ المتقنین بحدیثه وحدیث غیره أو لمثل حدیث هشام بن عروة وحدیثهما عند أهل العلم مبسوط مشترک أی معروف قد نقل عنهما أصحابهما حدیثهما علی الإتقان فی أکثره ، فیروی ذلک العامد عنهما أو عن أحدهما العدد من الحدیث مالا یعرفه أحد من أصحابهما ولیس هٰذا العامد من الذین اشترکوا أصحابهما فی روایة الحدیث الصحیح الذی عندهم ، فلا یقبل حدیث هٰذا الضرب من الناس الذین یخالفون ثقاة أصحاب شیوخهم مع عدم الشرکة فی الصحیح الذی عندهم . ثم یقول هٰذا الذی ذکرنا فی المقدمة یدفع به الضرورة فإنا قد شرحنا من مذهب علماء الحدیث قدر مایقصد إلیه ویتوجه من أراد سلوک سبیل القوم فی الروایة ووفق لها . ونزیدک شرحًا وإیضاحًا فی مواضع الکتاب عند ذکر الأخبار المعللة فی الأماکن التی لابدّ فیهامن الشرح والإیضاح ، وقد وفی الامام

الامام مسلمؒ بوجہ ھذا اکما وفی بوعدہٗ السابق فی ذکر القسمین الاولین وترک الثالث۔

قوله : و بعد يرحمك الله الیٰ قوله أحد الكاذبين

وبعد شرح مذهب أهل الحديث قدر ما يتوجه إليه من أراد سبيل القوم (يرحمك الله) فإن الانتصاب لما سألت من تمييز الصحيح من السقيم والجيد من الردی وتحصيل المقبول من المردود وتأليف كتاب يجمع فيه هٰذه الأحاديث المميزة المحصلة ليس بسهل علينا ولكن سوء صنيع من نصب نفسه محدثاً وادعى كونه عالماً بالحديث وعلله وتخلفه عن الأمر اللازم عليه من طرح الأحاديث الضعيفة وترك الروايات المنكرة والاقتصار والاكتفاء على الأخبار الصحيحة المشهورة المنقولة عن الثقات المعروفين بالصدق والأمانة سهّل علينا هٰذا الأمر مع أنّ هٰؤلاء المدعيّن يعرفون ويقرّون بألسنتهم أن كثيرًا من الأخبار التی يلقونها إلى الأغبياء من الناس هو مستنكر منقول عن قوم غير مرضيين بل ذمّ الرواية عنهم كبار أئمة هٰذا الفن مثل مالك بن انس وشعبة بن الحجاج وسفيان بن عيينة و يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمٰن بن مهدی وغيرهم من الأئمة فنشرُ القوم الأخبار المنكرة بالأسانيد الضعاف المجهولة وإلقائهم إلى الجهال خفف على قلوبنا إجابة ما سألت

باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذّابين والتحذير من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

واعلم (وفقك الله) إنه وجب على كل من يميز صحيح الروايات من

سقيمها وثقاة الناقلين لها من المتهمين منهم أن يروى من الأخبار ماعرف صحة مخارجه ومصونية ناقليه عما يعيبه فى الرواية وأن يتقى من رواية ما كان منها عن أهل التهم والمعاندين من أهل البدع الذين تفضى بدعتهم إلى الكفر أو يدعون الناس إلى بدعتهم، والدليل على وجوب الأمرين آيات الكتاب المبين من قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ۝ وقوله تعالى : مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ وقوله تعالى : وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ.

فعلم من هذه الآيات المباركة أمران ، أن خبر الفاسق ساقط غير مقبول قبل التبين وأن شهادة غير العدل مردودة ، ولما كان يرد عليه أن الخبر غير الشهادة ، فكيف سويت بينهما؟ أجاب عنه بقوله : والخبر وإن فارق معناه معنى الشهادة الخ يعنى المفارقة بينهما لوجوه لاتنافى الاجتماع لوجوه أخر بل الوجوه الموجبة للاجتماع أعظم من غيرها والوجوه الموجبة للإشتراك بينهما كثيرة :

منها ما ذكره الامام مسلم بقوله : إذ كان خبر الفاسق غير مقبول عند أهل العلم كما أن شهادته مردودة عند جميعهم . ومنها اشتراط الاسلام والعقل والبلوغ والعدالة والمروة وضبط الخبر المشهود به عند التحمل والأداء .

ومن الوجوه الموجبة للافتراق بينهما الحرية والذكورية والعدد والتهمة بالعداوة وضدها وما فى معنى ذلك وقبول الفرع مع وجود الأصل فان هذه الأمور تعتبر فى الشهادة ولا تعتبر فى الخبر

هٰذا قول العلماء الذين يعتدبهم (فتح الملهم ملخصاً ج ١ ص ١٣)

ثم استدل على منع رواية الأخبار المنكرة بقوله : و دلت السنة على نفي رواية المنكر من الأخبار كنحو دلالة القرآن على نفي خبر الفاسق . و مثل للسنة بالأثر المشهور من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى أخرجه عن سمرة بن جندب وعن المغيرة بن شعبة من قوله عليه السلام : من حدث عني بحديث يُرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين .

باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأخرج الامام مسلم فى هٰذا الباب حديث تعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أربعة من الصحابة عن علي وأنس بن مالك و أبي هريرة والمغيرة بن شعبة رضي الله تعالىٰ عنهم وهو يدل على غلظة الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشدته مع بيان الفرق بين الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الكذب على غيره فى وخامة العاقبة وأكثر أهل العلم قالوا بتواتر هٰذا الخبر.

باب النهي عن الحديث بكل ما سمع

وفى هٰذا الباب أخرج عن حفص بن عاصم و أبي هريرة وعمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم مرفوعاً وموقوفاً ما يدل على أن التحديث والإخبار بجميع ما يسمع المرء يكفي فى عداده من الكاذبين فان المحدث بكل ما سمعه من الرطب واليابس قلما يعصم من الكذب بل مشكل جداً وكذلك المحدث بما لا يدركه عقول الناس يصير سببًا

للفتنة لهم و مكذبا لنفسه. ثم نقل عن الإمام مالك وعبدالرحمن بن مهدی و إیاس بن معاویة مایدل علی أن التحدیث بکل ماسمع ینافی الریاسة فی الدین والإمامة فی العلم بل یصیر ذلك المحدث مکذبا لنفسه و مذللا لها و لا یقتدی به الناس فی أمورهم.

باب النهی عن الروایة عن الضعفاء والاحتیاط فی تحملها

وأخرج فی هذا الباب عن أبی هریرة وعبد الله بن مسعود وعبدالله بن عمرو بن العاص وابن عباس وابن أبی ملیکة و أبی اسحق عمرو بن عبد الله السبیعی التابعی والمغیرة بن هشام بن مقسم الضبی الکوفی المولود أعمی.

أما حدیث أبی هریرة فأخرجه من طریق محمد بن عبد الله بن نمیر وعن طریق حرملة بن یحیی بن عبد الله والفرق بین الطریقین بالإجمال والتفصیل فإن فی الأول ذکر أناس یجب ترکهم، وفی الثانیة وصفهم بالدجالین والکذابین کأنه یشیر إلی أن الغرض من روایتهم النوادر والشذوذ والموضوعات الدجل للإضلال و إفتتان الناس. کما یقول السنوسی فی شرحه

و علماء السوء والرهبان علی غیر اصل سنة کلهم داخلون فی هذا المعنی وما أکثرهم فی زماننا نسأل الله السلامة من شر هذا الزمان وشر أهله. ص ٢١ ج ١

و أما روایة عبد الله بن مسعود موقوفا فأخرجه عن أبی سعید الأشج وفیه إشارة إلی ضرورة التفتیش عن رجال الحدیث ورواته إسما و نسبا و علما و زهدا و تقوی وضبطا و عدالة فإن الشیطان یمثل نفسه

فی صورة المحدث فیحدث ما یضل بہ الناس ، کما حکی اللہ تعالیٰ عن قولہ: "لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ" .

ثم بعد ذلك قال: "إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ"

و أمّا روایة عبد اللہ بن عمرو بن العاص موقوفًا فمعناہ إما قراءة القرآن ترغیبًا للناس، وخداعًا لهم و إما إحالة أقوالهم وآرائهم إلی القرآن تصدیقًا و تثبیتًا بکذبهم۔ و إمّا قراءة القرآن فقط و إنکارهم عن الأحادیث النبوی و أیًّا ما کان فلابدّ من معرفة حال الرواة و أخلاقهم وعاداتهم و سیرتهم ومنزلتهم الدینیة وقدرهم عند أهل العلم و أما روایة ابن عبّاس فأخرجه عن ثلاث طرق ، عن طاؤس و مجاهد عن ابن عباسؓ ففی الطریق الأوّل قال ابن عبّاس فی جواب بشیر بن کعب إنا کنا نروی الحدیث عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی شرع الناس فی الکذب علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وسلکوا کل مسلك محمود و مذموم فترکنا الروایة لئلا یزیدوا الکذب فی مرویاتنا ولا ینسبوا الکذب الینا أو کنا نحدث ونسمع الحدیث من کل أحد حتی شرع الرواة فی الکذب علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فترکنا الاصغاء إلیهم۔

وفی الطریق الثانی قال ابن عباس ما معناہ حین کان الحدیث یحفظ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ویُروی عنہ کنا نحفظہ و نتوجہ إلی کل حدیث۔ أما بعد رکوبکم الصعب والذلول فنحتاط و نتفحص من کل حدیث۔

وفی الطریق الثالث تفصیل ما فی الطریقین الأولین من

وجوب معرفة المتون والأسانيد لقبول الحديث والعمل به۔

وأما رواية ابن أبی مليكة من ابن عباسؓ فحاصلها إدراج الأكاذيب والحاق المختلقات والضلالات فی قضايا علیؓ وانه لابد من البحث والتلخيص فی كل مايوهم فيه اختلاط الحق بالباطل والصدق بالكذب والهداية بالضلالة وأن روايات الأكابر لاتخلو عن المزج والتلبيس كما أنه شان إبليس۔

وأما قول أبی إسحٰق ففيه اعتراف من اصحاب علیؓ بإفساد بعض رواته علمه ومروياته وأقواله وأما قول المغيرة ففيه بيان أن أصحاب عبدالله بن مسعودؓ أوثق من أصحاب علیؓ فی الرواية عنه يعنی إذا روی أصحاب ابن مسعودؓ عن علیؓ فيصدقون وإذا روی اصحاب علیؓ فلا۔

باب فی أنّ الإسناد من الدّين الخ

أُخرج فی هٰذا الباب : عن ابن سيرين[1] وسليمان[2] بن موسیٰ وأبی[3] الزناد وسعد[4] بن ابراهيم وعبد[5] الله بن المبارك

أما قول ابن سيرين فأخرجه عن طريق هشام وعاصم الأحول، فحاصل القول الأول أن علم الحديث الأساس الثانی للدين۔ فانظروا عمن تأخذون دينكم، يعنی لا يؤخذ الدين إلا ممن وثق علی دينه۔ وفی إسعاف المبطأ برجال الموطأ عن مالك أنه قال لايؤخذ العلم من أربعة ويؤخذ ممن سوی ذلك، لايؤخذ من سفيه ولا يؤخذ من صاحب هوی يدعو الناس إلی هواه ولا من كذاب يكذب فی

أحاديث الناس، وإن كان لا يتهم في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا من شيخ له فضل وصلاح وعبادة إذا كان لا يعرف ما يحدث به.

وخلاصة القول الثاني أن ضرورة الإسناد في الحديث اشتدت بعد وقوع الفتنة وإشاعة الكذب وإنشعاب أهل البدعة والدعوة إلى بدعتهم وإلا فالسلف من الصحابة والتابعين كانوا يقبلون المرسل ولا يسألون عن الإسناد ولكن بعد حدوث الفتنة قالوا سمّوا لنا رجالكم الذين تروون عنهم هل هم من أهل السنة الصادقون أو من اهل البدع الكاذبون؟ ليحذر الناس عن أحاديثهم

وأمّا رواية سليمان بن موسى، فمعناه أنه ذكر عند طاوس رواية الثقاة والضعفاء فقال له إن كان صاحبك الذي تروي عنه مليئاً (أي ثقة ضابطاً متقناً يوثق بدينه ومعرفته ويعتمد عليه كما يعتمد على المليئ في معاملته بالمال) فخذ عنه.

وأمّا قول أبي الزناد فمفهومه الموجز أنه أدرك بالمدينة التي هي منبع الوحي والعلم والتقوى جماعة كثيرة أي مأة كلهم مأمون في دينهم ومعاملاتهم. ولكن لا يؤخذ عنهم الحديث بل يقال لكل منهم ليس بأهله، أي لا يوجد فيهم شرائط الأخذ.

وأما رواية سعد بن إبراهيم فمعناه ظاهر النص، أي لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الثقاة ويمكن

أن يكون نفيا يعني لا يقبل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا برواية الثقات۔

وأما قول عبد الله بن المبارك عن طريق عبدان بن عثمان فمعناه أن الإسناد جزء من الدين فالغفلة عنه غفلة عن الدين وأن الحد الفاصل بين الصحيح والضعيف والصادق والكاذب هو الإسناد ، وإلا لقال من شاء ماشاء من النقص والزيادة في الدين ومن الموضوع والضعيف۔

وعن طريق العباس بن رزمة فمعناه أن الإسناد للدين كالقوائم للحيوان فكما أن الحيوان ما يبقى بدون القوائم كذلك الحديث النبوي لا يبقى قابلا للاعتداد بدون الاسناد۔

وأما من طريق أبي إسحق إبراهيم بن عيسى فإنه سأل عبد الله المبارك عن حديث ان من البر بعد البر الحديث فقال عبد الله بعد السؤال عن السند إن هذا الحديث منقطع فإن الحجاج بن دينار بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاوز أي انقطاع فإن أقل ما يكون بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعي وصحابي۔ فان الحجاج المذكور من تابعي التابعين ۔ ثم قال نعم: إن الصدقة تصل إلى الميت وينتفع بها بلاخلاف بين المسلمين

تمهید

جرحُ الرُّواة من النّصیحة فی الدِّین

ذکر الإمام النووی تحت قول الإمام مسلم (فی الأحادیث الضعیفة) "و لعلّها أو أکثرها أکاذیب لا أصل لها أربع قواعد اثنتان منها تتعلقان بجرح الرواة و تعدیلهم والأخریان منها تتعلقان بالکاذبین المتهمین من الرواة فأودّ أن أُقدم تلك القواعد الاربعة النافعة للمولعین بالحدیث ورجاله والشائقین بفن الروایة والدرایة قبل ذکر المجروحین تمهیدًا

ألقاعدة الأولیٰ : أن جرح الرواة جائز بل واجبٌ بالإتفاق للضرورة الداعیة إلیه وهی صیانة الشریعة المکرمة ولیس هو من الغیبة المحرومة بل من النصیحة لله ولرسوله صلی الله علیه وسلم والمسلمین ، ولم تزل فضلاء الأمّة وأخیارهم وأهل الورع منهم یفعلون ذلك کما ذکر مسلم فی هذا الباب عن جماعات منهم ماذکره (من الجرح والتنبیه علی ضعف بعض الرواة)

شرائط اجازة الجرح وقبوله

ثم أشار إلی بعض شرائط الجارح وقال : ثم علی الجارح تقوی الله تعالیٰ فی ذلك و التثبیت فیه والحذر من التساهل

بجرح سليم من الجرح او بنقص من لم يظهر نقصه، فإن مفسدة الجرح عظيمة فإنها غيبة مؤبدة مبطلة لأحاديثه مسقطة لسنة مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم ورادّة لحكم من احكام الدين، ثم إنما يجوز الجرح لعارف به مقبول القول فيه، أما إذا لم يكن الجارح من أهل المعرفة أولم يكن ممن يقبل قوله فيه فلا يجوز له الكلام فى أحد، فإن تكلم كان كلامه غيبة محرمة وهو ظاهر، وهذا كالشاهد يجوز جرحه لأهل الجرح ولوعابه قائل بما جرح به أدّب وكان غيبة

ألقاعدة الثانية : الجرح لا يقبل إلّا من عدل عارف باسبابه، ثم ذكر اختلاف العلماء فى عدد الجارح والمعدل بقوله : وهل يشترط فى الجارح والمعدل العدد؟ فيه خلاف العلماء، والصحيح أنه لا يشترط بل يصير مجروحا اوعدلا بقول واحد لأنه من باب الخبر فيقبل فيه الواحد ثم ذكر الاختلاف فى ضرورة ذكر سبب الجرح، وقال فى المذهب الثالث الذى هو المختار عنده - والله اعلم - وذهب آخرون إلى أنه لا يشترط من العارف بأسبابه ويشترط من غيره . ويمكن أن يكون هذا محاكمة بين المذهبين الأولين الذى يشترط بيان السبب والذى لا يشترط - وفائدة الجرح عند من يشترط بيان سبب الجرح التوقف عن الاحتجاج برواية المجروح المبهم إلى أن يبحث من ذلك

الجرح، ثم من وجد في الصحيحين ممن جرحه بعض المتقدمين يحمل ذلك على أنه لم يثبت جرحه مفسرا بما يجرح. ولو تعارض جرح وتعديل قدم الجرح على المختار الذي قاله المحققون والجماهير. والصحيح أنه لا فرق في ذلك بين كثرة عدد المعدلين وقلته لأن الجارح المطلع على أمر خفي جهله المعدل.

الجواب عن رواية بعض الأئمة عن هؤلاء الضعفاء المتروكين

القاعدة الثالثة: قد ذكر مسلم في هذا الباب أن الشعبي روى عن الحارث الأعور وشهد أنه كاذب، وعن غيره حدثني فرث وكان متهما، وعن غيره الرواية عن الضعفاء والمغفلين والمتروكين، فقد يقال لم حدث هؤلاء الأئمة عن هؤلاء مع علمهم بانهم لا يحتج بهم؟ ثم أجاب الإمام النووي عن هذا الإشكال باربعة وجوه.

الأول: أنهم رووا هذه الاحاديث الضعاف عن هؤلاء الضعفاء ليعرفوها ويبينوا ضعفها لئلا يلتبس في وقت عليهم أو على غيرهم أو يتشككوا في صحتها.

والثاني: أن الضعيف يكتب حديثه ليعتبر به أو يستشهد به كما قد قدمنا في فصل المتابعات ولا يحتج به على انفراده.

والثالث: أن روايات الراوي الضعيف يكون فيها

الصحيح والضعيف والباطل فيكتبونها ثم يميز أهل الحفظ والإتقان ذلك من بعض وذلك سهل عليهم معروف عندهم كما أن سفيان الثوري احتج بذلك حين قيل له : أنت تروى عن الكلبي فقال أنا أعرف صدقه من كذبه .

والرابع : انهم قد يروون عنهم احاديث الترغيب والترهيب وفضائل الأعمال والقصص وأحاديث الزهد ومكارم الأخلاق ونحو ذلك مما لا يتعلق بالحلال والحرام وسائر الأحكام. وهذا الضرب من الحديث يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل فيه . ويجوز رواية ماسوى الموضوع منه والعمل به لأن اصول ذلك صحيحة مقررة في الشرع معروفة عند أهله.

وعلى كل حال فإن الأئمة لا يروون عن الضعفاء شيئا يحتجون به على إنفراده في الأحكام، فإن هذا اشيئ لا يفعله إمام من أئمة المحدثين ولا محقق من غيرهم من العلماء.

فعل كثير من الفقهاء في رواية الضعاف والاحتجاج بها في الأحكام قبيح جدًا

وأما فعل كثير من الفقهاء أو أكثرهم ذلك واعتمادهم عليه فليس بصواب بل قبيح جدًا وذلك لأنه إن كان يعرف ضعفه لم يحل له أن يحتج به فإنهم متفقون على أنه لا يحتج بالضعيف في الأحكام وان كان لا يعرف ضعفه لم يحل له أن يهجم على الاحتجاج به من غير بحث عنه إن كان عارفًا أو بسؤال اهل العلم إن لم يكن عارفا، والله اعلم ـــــــــ

القاعدة الرابعة: فی بیان اصناف الکاذبین فی الحدیث وحکمهم

ثم ذکر قول القاضی عیاض، قال القاضی: الکاذبون ضربان: ضرب عرفوا بالکذب فی حدیث رسول الله صلی الله علیه وسلم، وهم خمسة انواع:

١ - منهم من یضع علیه مالم یقله اصلاً إما ترافعا او استخفافاً کالزنادقة واشباههم ممن لم یرج فی الدین وقاراً، واما حسبة بزعمهم و تدیناً کجهلة المتعبدین الذین وضعوا الاحادیث فی الفضائل والرغائب، و اما اغراباً و سمعة کفسقة المحدثین، و اما تعصباً و احتجاجاً کدعاة المبتدعة ومتعصبی المذاهب، و اما اتباعاً لهوی اهل الدنیا فیما ارادوه وطلبا للعذر لهم فیما اتوه. وقد تعینت جماعة من کل طبقة من هذه الطبقات عند اهل الصنعة وعلم الرجال

٢ - ومنهم من لایضع متن الحدیث ولکن ربما یضع للمتن الضعیف اسناداً صحیحاً مشهوراً.

٣ - ومنهم من یقلب الاسانید او یزید فیها و یتعمد ذلک اما للاغراب علی غیره وإما لرفع الجهالة عن نفسه.

٤ - ومنهم من یکذب فیدعی سماع مالم یسمع ولقاء من لم یلق ویحدث باحادیثهم الصحیحة عندهم

٥ - ومنهم من یعمد إلی کلام الصحابة وغیرهم وحِکَم العرب والحکماء فینسبها إلی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهؤلاء کلهم کذابون متروکوا الحدیث.

والضرب الثانی من لایستجیز شیئاً من هذا کله فی الحدیث ولکنه یکذب فی حدیث الناس وقد عرف بذلک فهذا ایضاً لا تقبل روایته ولا شهادته وتنفعه التوبة و یرجع إلی القبول (انتهی ملخص کلام النووی)

١ - ٢٠ و ٢١

ذکر المجروحین وجارحیهم مع وجوه الجرح

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
۱	عبدالله بن مسور	الامام مسلمؒ	واعلم ان هؤلاء قد ضعفوا
	ابو جعفر	"	اجمالاً وتفصيلاً اما اجمالاً فقال
	الهاشمی المدائنی		الامام مسلم فاما ما كان منها
۲	عمرو بن خالد	"	(ای من الاخبار والآثار) عن
۳	عبد القدوس	"	قوم هم متهمون عند اهل الحديث
	الشامی		او عند اكثرهم فلسنا نعرج
٤	محمد بن سعيد	"	بتخريج احاديثهم كعبد الله
	المصلوب		بن مسور وابی جعفر المدائنی
۵	غياث بن	"	وعمرو بن خالد وعبد القدوس
	ابراهيم		الشامی ومحمد بن سعيد ن
٦	سليمان بن عمرو	"	المصلوب وغياث بن ابراهيم
	(ابوداؤد النخعی)		وسليمان بن عمرو، ابی داؤد
			النخعی واشباههم ممن اتهم
			بوضع الاحاديث وتوليد الاخبار
			(كان ما سيأتی من الرواة
			المجروحين الى قوله " قال
			مسلم" بيانٌ لتلك الاشباه)
	عبد القدوس	ابن ابی حاتم	واما تفصيلاً فقا ا، ابن ابی

اسماء المجروحین	اسماء الجارحین	وجوہ الجرح
عبد القدوس الشامی الــدمشقی	شبا بۃ	حاتم قال عمرو بن علی الفلاس أجمع أھل العلم علی ترک حدیث (عبد القدوس) فھٰذا ھو عبد القدوس الذی عناہ مسلمؒ، وعبد القدوس آخر ثقۃ ھــو عبد القدوس بن الحجاج الخولانی الشامی الحمصی من شیوخ البخاری ومسلم وأحمد بن حنبل ویحیی بن معین وغیرھم من المحدثین الکبار - یقول الحسن الحلوانی سمعت شبابۃ قال کان عبد القدوس یحدثنا فیقول سوید بن عقلۃ (فی موضع غفلۃ) قال شبابۃ وسمعت عبد القدوس یقول نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم أن یتخذ الرَّوح عرضا (عوض أن یقول الرُّوح غرضًا) ثم فسرہ بقولہ یعنی یتخذ کوۃ فی حائط لیدخل علیہ الرَّوح (الھواء) المراد بھٰذا المذکور بیان تصحیف عبد القدوس وغباوتہ واختلال ضبطہ وحصول الوھم فی اسنادہ ومتنہ ، الوھم فی الاسناد فی قولــہ عقلۃ وفی المتن فی قولہ الرَّوح عَرَضًا (خلاصۃ فتح الملھم ۱ - ۳۲)

العدد	أسماء المجروحين	أسماء الجارحين	وجوه الجرح
		عبد الله بن المبارك	قال عبد الرزاق "ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله (كذاب) إلا لعبد القدوس فانه سمعته يقول فيه انه كذاب". (مقدمة الامام مسلم ١ — ١٨)
	محمد بن سعيد	ابو حاتم الرازی	قال أبو حاتم الرازی، محمد بن سعيد متروك الحديث قُتل و صُلب فی الزندقة، قال أحمد بن حنبل قتله (محمد بن سعيد) ابو جعفر فی الزندقة حديثه موضوع۔
	"	خالد بن يزيد	قال خالد بن يزيد "سمعته (محمد بن سعيد) يقول اذا كان كلام حسن فلم أر بأساً أن أجعل له اسناداً"
	غياث بن ابراهيم	الامام البخاری	قال البخاری فی تاريخه تركوه (غياث بن ابراهيم) (النووی ٥ — ١)
	ابو جعفر عبد الله بن مسور المدائنی	رقبة بن مسقلة	قال رقبة: ان أبا جعفر الهاشمی المدائنی كان يضع أحاديث كلام حق وليست من احاديث النبی صلی الله عليه وسلم ومعنى قوله "كلام حق" كلام صحيح المعنى وحكمة من الحكم ولكنه كذب فنسبه إلى النبی صلی الله عليه وسلم وليس هو من كلامه عليه السلام (فتح الملهم ١ — ٢٩)

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
		علی بن المدینی	قال علی بن المدینی کان ابو جعفر المدائنی یضع الحدیث علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم۔
	؍؍	الامام احمدؒ	قال احمد احادیثہ احادیث موضوعة۔
۷	عبداللہ بن محرر	الامام مسلمؒ	قال مسلم فمن ھذا الضرب من المحدثین (أی من الضرب الذی تخالف روایتہ روایة أھل الحفظ والرضیٰ اولم تکد توافقہا)
۸	یحیی بن ابی انیسة		عبد اللہ بن محررٍ ویحیی بن أبی أنیسة والجراح
۹	الجراح بن المنہال		بن المنہال ابو العطوف وعباد بن کثیر وحسین بن عبد اللہ بن ضمیرة وعمرو بن مہاجر ومن نحا نحوھم فی روایتہ المنکر من الحدیث فلسنا نعرج علی حدیثہم ولا نتشاغل بہ۔ واتفق
	عبداللہ بن محررعہ	الامام النوویؒ	الحفاظ والمتقدمون علی ترکہ (عبداللہ بن محررؒ)
	؍؍	الامام احمد بن حنبلؒ	قال احمد ترك الناس حدیثہ (عبد اللہ بن محرر) وقال الآخرون مثلہ (نووی ۱-۵)
	؍؍	ابن حبان	قال ابن حبانؒ کان عبد اللہ من خیار عباد اللہ إلا انہ کان یکذب ولا یعلم

عہ وعبداللہ بن محرر عامری ھو من تابعی التابعین روی عن الحسن وقتادة والزہری ونافع مولی ابن عمر وأخرین من التابعین واتفق الحفاظ علی ترکہ۔
(مکمل اکمال الاکمال للسنوسیؒ صہ۱۱ ج ۱)

	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
			ويقلب الأسانيد ولا يفهم (نووی ١-٥)
		الهلال بن العلاء	قال الهلال هو (عبد الله بن محرر) منكر الحديث، كذا في التهذيب
		عبد الله بن المبارك	كان عبد الله بن المبارك يقول "لو خيرت بين أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبد الله بن محرر لاخترت لقاءه ثم دخول الجنة، ولكن لما رأيته كانت بعرة أحب إلي منه. (مقدمة مسلم)
	يحيى بن ابى انيسة	زيد بن ابى انيسة	قال بن ابى انيسة "لاتأخذوا عن أخي"
		عبيد الله بن عمرو	قال عبيد الله بن عمرو وكان يحيى بن ابى انيسة كذابا
		الامام ابن حجر	قال ابن حجر يحيى بن أبي أنيسة ضعيف من السادسة -
		عمرو بن علی	قال عمرو بن علی، يحيى بن ابى انيسة صدوق كان يهم في الحديث، وقد اجتمع أصحاب الحديث على تركه إلا من لا يعلم
		يعقوب بن سفيان	وقال يعقوب بن سفيان (هو) ضعيف لا يكتب حديثه إلا للمعرفة وقال الساجي متروك الحديث جدا

(فتح الملهم ١- ١٢)

العدد	اسماء المجروحین	اسماء الجارحین	وجوه الجرح
		؍	(الجرّاح بن المنهال)
			منکر الحدیث (نووی ص۵ ج۱)
		احمد بن حنبل	وقال احمد بن حنبل کان الجراح
		ابن المدینی	صاحب غفلة وقال ابن المدینی
		النسائی	لا یکتب حدیثه وقال النسائی
		والدارقطنی	والدارقطنی متروکٌ وقال
		ابن حبّان	ابن حبّان کان یکذب فی الحدیث
			ویشرب الخمر کذا فی المیزان
١٠	عبّاد بن کثیر	ابن حجر	قال ابن حجر (عبّاد بن
			کثیر) متروک وقال
		الامام احمد	احمد بن حنبل، روی (عبّاد)
		بن حنبلؒ	احادیث کذب تقریب التهذیب ص۹۵
		؍	قال احمد احادیثه احادیث
			موضوعة سأل ابن المبارک عن
		سفیان الثوری	سفیان ثوری فقال انّه (عبّاد
			بن کثیر) اذا حدث جاء
			بامر عظیم (احادیث ضعیفة)
			هل لی اجازة ان اثنی علی عبّاد
			(فی مجلس ذکر فیه) باعتبار دینه
			واقول لا تأخذوا عنه الحدیث؟
			قال سفیان ای نعم فاجازة
			بمنع الناس عن الاخذ عنه

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	
	عبّاد بن كثير	شعبة	قال عبدالله بن المبارك إنتهيت إلى شعبة فقال هٰذا عبّاد بن كثير فاحذروه اى فاحذروا روايته وحديثه ۔
۱۱	حسين بن عبدالله بن ضميرة	الامام مالكؒ	كذّبه (حسين بن عبد الله) مالكؒ
		ابوحاتمؒ	و قال ابوحاتمؒ (حسين) متروك الحديث
		الامام البخاریؒ	وقال البخاریؒ منكر الحديث ضعيف
۱۲	عمرو بن صهبان	الامام النوویؒ	قال النوویؒ متفق على تركه (اى عمرو بن صهبان)
		الامام البخاریؒ	و قال البخاریؒ "منكر الحديث"
			و قال ابوحاتمؒ "ضعيف الحديث" "منكر الحديث" "متروك الحديث"
		ابن عدیؒ	و قال ابن عدی عامة احاديثه (عمرو بن صهبان) لايتابعه عليها الثقات وغلب على احاديثه المناكير فتح الملهم (۱-۱۰۳)
۱۳	عمرو بن عبيد	يونس بن عبيد	قال يونس "كان عمرو بن عبيد يكذب فى الحديث
		عوف بن ابی جميلة	قال معاذ بن معاذ لعوف بن ابی جميلة ان عمرو بن عبيد حدثنا عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منّا قال كذب والله عمرو ولكنه أراد أن يحوزها الى قوله الخبيث، قال النوویؒ كذب بهٰذه الرواية ليعضد بها مذهبه الردیٔ وهو الاعتزال فانهم يزعمون ان ارتكاب المعاصى يُخرج صاحبها من الايمان و يخلد فى النار ولايسمونه كافرا بل فاسقًا مخلّدًا فى النار ۔ (النووی ۱-۱۲) وحديث "من حمل علينا السلاح فليس منّا"

العدد	اسماء المجروحین	اسماء الجارحین	وجوه الجرح
		〃	صحیح مروی من طرق قد ذکرها مسلم بعدُ فکیف جرح عوفٌ عمراً بروایة هذا الحدیث والجواب انّ مسلماً رح اراد من إدخال هذا الحدیث هنا بیانَ انَّ عوفاً جرح عمرو بن عُبید وقال "کذب" مع ان الحدیث صحیح لکونه نسبه الی الحسن وکان عوف من کبار اصحاب الحسن والعارفین باحادیثه فقال کذب فی نسبته الی الحسن فلم یروِ الحسن هذا ولم یسمع هذا من الحسن۔ (ملخص النووی ۱-۱۷)
		الامام النووی	یقول النووی واما عمرو بن عُبید فهو القدری المعتزلی الذی کان صاحب الحسن البصری ص۱۷ جلد اول
		ایوب السختیانی	کان رجل یتلمذ علی ایوب السختیانی ثم ترکه ولازم عمرو بن عبید ویوماً لقی ایوب فی طریق السوق فقال له لازمت عمراً؟

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
			قال نعم یا ابا بکر (کنیۃ ابی ایوب) انہ یجیئنا عمرو باشیاء غرائب، قال ایوب انما نفر او نفرق من تلک الغرائب (ای الاوھام والاکاذیب) قیل لایوب ان عمرو بن عبید روی عن الحسن قال لا یجلد السکران من النبیذ فقال کذب انما سمعت الحسن یقول یجلد السکران من النبیذ - قال سلام بن ابی مطیع علم ایوب انی اٰتی عمراً فلقینی یوماً وقال ارأیت رجلا لا تأمنہ علی دینہ فکیف تأمنہ علی الحدیث؟
		ابو موسیٰ	قال ابو موسیٰ معتذراً حدثنا عمرو بن عُبید قبل ان یحدث (ای قبل ان یصیر مبتدعاً قدریاً) ۔

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
١٤	عمرو بن ثابت	عبداللہ بن المبارک	یقول ابن المبارک علی رؤس الناس دعوا حدیث عمرو بن ثابت فانه کان یسب السلف
		یحی بن معین	قال ابن معین : لیس بشیٔ، وقال مرةً : لیس بثقة ولا مامون -
		الامام النسائی	وقال النسائی : متروک الحدیث
		ابن حبان	وقال ابن حبان : یروی الموضوعات
		الامام ابوداود	وقال ابوداود : رافضی خبیث
		الامام البخاری	وقال البخاری : لیس بالقوی عندہم -
		العجلی	و قال العجلی . شدید التشیع غال فیه واهی الحدیث -
			(فتح الملہم ١ - ٢٣)

وقال یحي بن سعید لقاسم بن عبید الله بن عبد الله بن عمر الذی امه بنت القاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیقؓ : یا أبا محمد انه قبیح علی مثلك أن تسئل عن شئ من امر هذا الدین فلا یوجد عندك منه علم ولا مخرج ، ثم استدل یحیی بقوله : لانك ابن امامی هدی ابی بکر وعمر فقال له القاسم : اقبح من ذلك عند من یعقل أن أقول بغیر علم أو أخذ عن غیر ثقة ، فسکت یحي وما أجابه . و اجاز سفیان الثوری و شعبة و مالك و ابن عیینة الاخبار عن ضعف الرجل وکونه غیر ثبت فی الحدیث -

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
١٥	شهر بن حوشب	عبد الله بن عون	سئل ابن عون عن حديث شهر وهو قائم على اسكفة الباب (العتبة السفلى) فقال: ان شهرا نزكوه ان شهراً نزكوه قال الامام مسلم: اخذته ألسنة الناس اى طعنوا فيه وتكلموا بجرحه. قال شعبة وقد لقيت شهراً فلم اعتد به.

توثيق الكبار من ائمة السلف شهر بن حوشب

ان شهرا ليس متروكا بل وثقه كثيرون من كبار ائمة السلف أو أكثرهم فمن وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وآخرون، وقال احمد بن حنبل: ما أحسن حديثه ووثقه، وقال احمد بن عبد الله العجلى: هو تابعى ثقة وقال ابن أبى خيثمة عن يحيى بن معين هو ثقة، وقال ابوزرعة: لابأس به وقال الترمذى: قال محمد يعنى البخارى شهر حسن الحديث وقوى أمره وقال انما تكلم فيه ابن عون ثم روى عن هلال بن أبى زينب عن شهر، وقال يعقوب بن شيبة: شهر ثقة، وقال صالح بن محمد: شهر روى عنه الناس من اهل الكوفه واهل البصرة واهل الشام ولم يوقف منه على كذبه وكان رجلاً ينسك اى يتعبد، الا أنه روى أحاديث لم يشركه فيها أحد، فهذا كلام هؤلاء الائمة فى الثناء عليه. قال الامام النووى: وأما ما ذكر من جرحه أنه أخذ خريطة من بيت المال، فقد حمله المحققون على محمل صحيح، وأما قول أبى حاتم بن حبان: أنه سرق من رفيقه فى الحج غيبة غير مقبول عند المحققين بل انكروه. والله اعلم (النووى، ١-١٣)

وجه ضعف الصوفية فى الرواية عدم اعتنائهم بعلم الحديث

وقال يحيى بن سعيد القطان لم نر الصالحين فى شئ أكذب منهم فى الحديث وقال مرة أخرى لم تر أهل الخير فى شئ اكذب منهم فى الحديث، ومعناه ما قال مسلم يعنى يجرى الكذب على ألسنتهم ولا يتعمدون ذلك لكونهم لا يعانون صناعة أهل الحديث فيقع الخطأ فى رواياتهم ولا يعرفونه ويروون الكذب ولا يعلمون أنه كذب، وقد قدمنا أن مذهب أهل الحق أن الكذب هو الاخبار عن الشئ بخلاف ما هو عمداً كان أو سهواً أو غلطاً (النووى ١-١٤) فيدخلون تحت قوله عليه السلام: من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار۔

١٦	محمد بن سعيد	سفيان الثورى	قال عيسى بن يونس كنت على بابه (محمد ابن سعيد) وكان سفيان عنده فلما خرج سألته عنه فاخبرانه كذاب. رواية محمد بن سعيد عن عباد على تقدير وجود هذا اللفظ (عباد بن كثير) فى نسخة صحيح مسلم عن عباد وعن معلى الرازى على تقدير عدم وجوده وضمير عنه فى الصورة الاولى فى قوله ، روى عنه عباد ابن

العدد	اسماء المجروحین	اسماء الجارحین	وجوہ الجرح
			کثیر مبهم تفسیرہ عباد بن کثیر کمانی (فتح الملہم ۱- ۳۲)
۱۷	غالب بن عبید اللہ	خلیفۃ بن موسیٰ	قال خلیفۃ بن موسیٰ دخلتُ علی غالب بن عبید اللہ فجعل یُملی علیٰ حدثنی مکحول حدثنی کذا فاخذہ البول فقام فنظرت فی الکراسۃ فاذا فیھا حدثنا أبان عن أنس وأبان عن فلان فترکتہ وقمتُ یعنی لمخالفۃ ما أملی بلسانہ وھو حدثنا مکحول لما فی کراستہ وھو حدثنا أبان عن أنسؓ ولانی علمتُ انّہ مدلّس۔ قال الشیخ العثمانی "سمع منہ وکیع وترکہ"
		ابن معین	وقال ابن معین لیس بثقۃ ۔
		دارقطنی	وقال الدارقطنی وغیرہ متروک ، کذا فی المیزان
۱۸	ھشام بن زیاد	عفان بن مسلم	یقول الحسن بن علی الحلوانی قلتُ لعفان انھم یقولون ھشام سمعہ (ھذا الحدیث) من محمد بن کعب فقال انما ابتلی من قبل ھذا الحدیث کان یقول حدثنی یحییٰ عن محمد ثم ادعی بعد انہ سمعہ من محمد۔
		ابن معین	قال ابن معین لیس بثقۃ وقال
		دارقطنی	وقال الدارقطنی وغیرہ متروک (فتح الملہم ۱-۱۳۲)

ملخص از کمل اکمال الاکمال ۱ — ۳۸

العدد	اسماء المجروحین	اسماء الجارحین	وجوه الجرح
	،	"	وقال الشیخ العثمانی اما هشام هذا فهو ابن زیاد الاموی مولاهم البصری ضعفه الائمة - (فتح الملهم ص ۱۳۳ ج ۱)
۱۹	روح بن غطیف	عبداللہ بن المبارک	قال عبداللہ بن المبارک رأیت روح ابن غطیف راوی حدیث الدم قدر درهم وجلست الیه مجلساً وکنت استحیی عن اصحابی ان یرونی جالساً معه
	،	ابن معین	کراهیة حدیثه . وهّاه ابن معین
	،	النسائی	قال الامام النسائی متروک وقال
	"	الدارقطنی	الدارقطنی منکر الحدیث جداً
	"	الامام البخاری	وذکر البخاری حدیثه هذا فی تاریخه الکبیر وقال هذا باطل
	،	ابو حاتم	وقال ابو حاتم لیس روح بن غطیف بثقة وقال الساجی
	،	الساجی	منکر الحدیث، کذا فی اللسان (فتح الملهم ص ۳۳ ج ۱)
۲۰	بقیة	عبداللہ بن المبارک	قال عبداللہ بن المبارک بقیة صدوق اللسان ولکنه یأخذ عمن اقبل وادبر ای عن

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
	بقية	ابو حاتم ابن قطان	الثقاة والضعفاء) قال ابن عيينة لا تسمعوا من بقية ما كان فی سنة واسمعوا منه ما كان فی ثواب وغیره قال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن قطان بقية يدلس عن الضعفاء بقية اقوى حالاً من اسماعيل بن عياش مع انه مدلس، وقال يعقوب بقية ثقة حسن الحديث اذا حدث عن المعروفين وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وهو احب إلیّ من اسماعيل بن عياش وقال ابن القطان: بقية يدلس عن عن الضعفاء ويستبيح ذلك وهذا ان صح مفسد بعدالته، وقال ابن عدی يخالف فی بعض رواياته عن الثقاة واذا روى عن أهل الشام فهو ثبت واذا روى عن غيرهم خلط واذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه وقال مسهر الغسانی بقية ليست احاديثه نقية فكن منها على تقية - وقال

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
			احمد بن حنبل توهمت أن بقية لا يحدث المناكير الا عن المجاهيل فاذا هو يحدث المناكير عن المشاهير .... فعلمت من اين اتى قلت اتى من التدليس۔ (فتح الملهم ۱-۲۶)
۲۱	الحارث الاعور الهمدانی	الشعبی	قال الشعبی حدثنی الحارث الاعور الهمدانی وهو كان كذابا و قال مرة أخرى انه من احد الكاذبين ومن سوء معتقد الحارث الفرق بين القرآن والوحی كما يقول الغلاة من أهل الرفض، ومع ذلك حدث
		ابراهيم النخعی	عنه ليعرف حاله قال ابراهيم ان الحارث قد اتهم۔
		مرة الهمدانی	سمع مرة الهمدانی من الحارث شيئا فقال له اقعد بالباب فدخل مرة وأخذ سيفه وأحس الحارث بالشر (ای قتل) فذهب
۲۲	المغيرة بن سعيد ابو عبدالرحيم	ابراهيم	قال ابراهيم لابن عون اياكم والمغيرة بن سعيد واباعبد الرحيم فانهما كذابان
		الشيخ العثمانی	قال الشيخ العثمانی هو (المغيرة) رافضی كذاب.
		النووی	قال النووی كوفی دجال

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
			احرق بالنار قال ابن عدی لم یکن بالکوفۃ العن من المغیرۃ بن سعید فقال النسائی فی کتابہ "کتاب الضعفاء" ہو کوفی دجّال احرق بالنار زمن النخعی ادّعی النبوّۃ (نووی ص۱۵ ج۱)
۲۳	شقیق الضبی الکوفی ابوعبید القاص		فکان ابوعبدالرحمٰن یقول لعاصمٍ واصحابہ حین کانوا غلما نا لا تجالسوا القصّاص غیر ابی الاحوص وایّاکم وشقیقاً قال وکان شقیق یری برائ الخوارج۔
	؍؍	الامام النسائی	قال عیاض ہو شقیق الضّبی الکوفی القاضی ضعفہ النّسائی
۲۴	جابر بن یزید الجعفی	جریر بن عبد الحمید	قال محمد بن عمرو الرّازی سمعت جریراً یقول لقیت جابر بن یزید الجعفی فلم اکتب عنہ کان یؤمن بالرجعۃ (ای رجوع علیؓ من السمآء الی الارض)
	؍؍	سفیان	قال سفیان کان النّاس یحملو[ن]

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
			عن جابر قبل ان یُظهر ما اظهر فلمّا اظهر ما اظهر اتّهمه النّاسُ فی حدیثه وترکه بعض الناس فقیل له ما اظهر؟ فقال الایمان بالرّجعة۔
		ابن معین	قال ابن معین کان جابر الجعفی کذاباً ولا یکتب حدیثه وقال
		الشعبی	الشعبیؒ یا جابر لا تموت حتّٰی تکذب علیٰ رسول اللهِ صلّی اللهُ علیه وسلّم۔
		الامام الهمّام ابوحنیفة نعمان	قال ابوحنیفة ما لقیت فی من لقیت اکذب من جابر الجعفی ما اتیته بشیٔ من رای الا جاءنی فیه باثرٍ (فتح الملهم)
		سفیان بن عینیة	قال سفیان بن عیینة سمعت من جابر الجعفی کلاماً فبادرت مخافة ان یقع علینا السّقفُ
		ابن حبّان	قال ابن حبّان کان جابر سبائیاً من اصحاب عبد الله بن سبا قال سفیان مرةً اخریٰ کذب فی تاویل الآیة. فَلَنْ اَبرَحَ الْاَرْضَ حتّٰی یأذَنَ لِیْ اَبِیْ

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
			هو يلقن انهما فی شان علیؓ کما یقول الرّوافض وکانت الآیة فی اخوة یوسفؑ ثم قال سمعتُ جابرًا یحدّث بنحو من ثلاثین الف حدیث ما استحلّ أن أذکر منها شیئا۔
٢٥	الحارث بن حصیرة الازدی الکوفی	جریر بن عبد الحمید	قال جریر فی حق الحارث شیخ طویل السکوت یُصرّ علی أُمرٍ عظیم (ای الایمان بالرّجعة او الروایات المنکرة او التشیّع) ۔ قول الجارح (لیس بمستقیم اللسان وقوله یزید فی الرقمی (رقم السلعة) من کلمات الجرح یدلّان علی کذب الراوی و عدم الوثوق به والفضل الجزئی لا یکفی فی قبول الشهادة۔
		الدارقطنی	قال الدارقطنی الحارث شیخ للشیعة یغلو فی التشیع۔
٢٦	ابو امیة عبد الکریم	ایوب السختیانی	فقال ایوب رحم الله ابا اُمیة کان غیر ثقة لقد سألنی عن حدیث لعکرمة ثم قال سمعت عکرمة و ممن نصّ علی ضعف عبد الکریم هذا

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوہ الجرح
		سفیان بن عیینۃ	سفیان بن عیینۃ وعبدالرحمٰن بن
		عبدالرحمٰن بن مھدی	مھدی ویحیی بن سعید القطان
		یحیی بن سعید القطان	واحمد بن حنبل وابن عدی وغیرہم
		احمد بن حنبل	وقال ابن حبان کان کثیر الوھم
		ابن عدی	فاحش الخطاء فلما کثر ذٰلک منه
			بطل الاحتجاج به وقال ابن
			عبدالبر مجمع علی ضعفه ومن
			اجل من جرحه ابوالعالیۃ و
			ایوب مع ورعه.
۳۷	أبوداود الأعمی	قتادۃ	قال ابوداود الاعمی حدّثنا البراء
		یحیی بن معین	وحدّثنا زید بن أرقم و ذکر ذلک
		ابوزرعه	لقتادۃ فقال کذب ما سمع منهم
		ابوحاتم	انما کان سائلاً یتکفف الناس
			زمن طاعون الجارف وذکر مرّۃً ۱۶۷ او ۸۷ھ
			اخری عند قتادۃ سماعه عن ثمانیۃ
			عشر بدریًّا فقال ماقاله أولاً و
			زاد ماحدّثنا الحسن عن بدری
			مشافهۃ ولاحدّثنا سعید بن المسیب
			عن بدری مشافهۃً یعنی الحسن
			البصری وسعید بن المسیب أکبر من
			أبی داود الأعمی وأجلّ وأقدم

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
			سناً واكثر اعتناءً بالحديث وملازمة
			أهله ومع هذا كله ما حدثنا
			واحد منهما عن بدري واحد فكيف
			بأبي داود الأعمى؟
			(فتح الملهم ١- ٢٨)
			أما أبو داود هذا فاسمه نفيع بن الحارث
		عمرو بن علي	القاص الأعمى متفق على ضعفه قال عمرو
		يحيى بن معين	بن علي هو متروك وقال يحيى بن معين
		ابو زرعة	وابو زرعة ليس هو بشيء وقال ابو حاتم
		ابو حاتم	منكر الحديث وضعفه آخرون (نووي ملخصاً)
٢٨	ابو شيبة	شعبة	قال معاذ العنبري كتبتُ إلى شعبة
	قاضي واسط		أسأله عن ابي شيبة قاضي واسط،
			فكتب إليّ لا تكتب عنه ومزّق
			كتابي (لئلا يتهم بارسال الكتاب
			اليك) قال عفان بن مسلم حدثت
٢٩	صالح بن بشير	حماد بن سلمة	حماد بن سلمة عن صالح المري عن
	المري القاص	همام	ثابت بحديث فقال كذب و قال حماد
			بن سلمة حدثت هماماً بحديث عن
			صالح المري فقال كذب
		ابن عدي	وفي التهذيب قال ابن عدي: صالح
			المري من اهل البصرة وهو رجل

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
			قاص حسن الصوت وعامة أحاديثه منكرات تنكرها الأئمة عليه وليس هذا صاحب حديث وإنما أتى من قلة معرفته بالاسانيد والمتون (فتح الملهم ۱-۳۰)
۳۰	الحسن بن عمارة	شعبة	قال ابو داود قال لی شعبة ائت جرير بن حازم فقل له لا يحل لك ان تروي عن الحسن بن عمارة فانه يكذب وبيّن شعبة وجه الكذب فقال حدثنا الحسن بن عمارة عن الحكم باشياء لم أجد لها أصلاً إذ سألت عن الحكم أصلى النبي صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد؟ قال لم يصل عليهم وقال الحسن بن عمارة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليهم ودفنهم - قال شعبة قلت للحكم ما تقول فی اولاد الزنا؟ قال يصلى عليهم، قلت من حديث من يروى؟ قال يروى عن الحسن البصری فقال الحسن بن عمارة ثنا الحكم عن يحيى

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
			بن الجزار عن علی، معنی ھذا الکلام ان الحسن بن عمارة کذب فروی ھذا الحدیث عن الحکم عن علی وعن یحیی عن علی و انما ھو عن الحسن البصری من قوله والحسن بن عمارة متفق علی ضعفه وترکه۔ (النووی ۱- ۳۱) قال شعبة :أفاد فی الحسن بن عمارة سبعین حدیثا عن الحکم فلم یکن لھا اصل، و قال الحسن بن عمارة حدثنی الحکم عن یحیی بن الجزار عن علی سبعة احادیث فسألت الحکم عنھا فقال ما سمعتُ منھا شیئاً۔ (فتح الملھم ۱- ۳۱)
۳۱ ۳۲	خالد بن محدوج۔ زیاد بن میمون	الامام النووی۔ الامام النسائی ابن عبد البر ابوحاتم البخاری والساجی والعقیلی ابن الجارود ابن عدی ابن حبان	قال الامام النووی وخالد ھذا واسطی ضعیف ضعفه أیضاً النسائی وکنیته ابوروح رأی أنس بن مالک واما زیاد بن میمون فبصری کنیته ابوعمار ضعیف، قال البخاری فی تاریخه ترکوه (مسلم ۱۵مطا) قال ابن عبدالبر هو (خالد) عندھم منکر الحدیث ضعیفٌ جدا ضعفه النسائی وابوحاتم و ذکرہ البخاری والساجی

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
			والعقیلی وابن الجارود فی الضعفاء وقال ابن عدی عامة ما یرویه مناکیر وقال ابن حبان یقلب الاخبار لا یحتج به قاله الحافظ ثم غفل فذکره فی الثقات، کذا فی اللسان، (فتح الملهم ج۱ ص۳۱) قوله وکان ینسبها الی الکذب فالقائل هو الحلوانی والناسب یزید بن هارون والمنسوبان خالد بن محدوج وزیاد بن میمون.
		یزید بن هارون	و ذکر یزید بن هارون زیاد میمون فقال حلفت ان أن لا أروی عنه شیئاً ولا عن خالد بن محدوج اذ لقیت زیاد بن میمون ثلاث مرات فحدثنی عن ثلاثة رجال حدیثاً واحداً بکر المزنی و مورق والحسن قال الحسن الحلوانی (شیخ مسلم) کان یزید بن هارون

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
		عبد الصمد	ينسب زياد بن ميمون وخالد بن محدوج الى الكذب۔ قال الحلوانى سمعت عبد الصمد وذكرت عنده زياد بن ميمون فنسبه الى الكذب
		ابو داؤد الطيالسى	قيل لابى داؤد الطيالسى قد اكثرت عن عباد بن منصور وعن زياد بن ميمون فما لك لم تسمع من عباد بن منصور حديث العطارة الذى روى النضر بن شميل عن زياد بن ميمون؟ قال للسائل اسكت اذ لقيت مع عبد الرحمٰن بن مهدى زياد بن ميمون فسألناه فقلنا هذا الاحاديث التى ترويها عن انس؟ فقال ارأيتما رجلا يذنب فيتوب أليس الله يتوب عليه؟ قلنا نعم قال ما سمعت من ذا قليلا ولا كثيرا ان كان لا يعلم الناس فانتما لا تعلمان انى لم القى انسا؟ قال ابو داؤد فبلغنا بعد انه يروى فأتيته انا وعبد الرحمٰن فقال اتوب ثم كان بعد يحدث فتركناه۔

التوضیح

لیعلم اولاً ان محمود بن غیلان یروی عن ابی داؤد الطیالسی والنضر بن شمیل واخرین کما فی التهذیب ۱۰/۶۴-۶۵ - وان عباد بن منصور یروی عنه الطیالسی والنضر واخرون کما فی التهذیب ۵/۱۰۳-۱۰۴ وان عباداً روی عن زیاد بن میمون کما فی کتاب الجرح والتعدیل ج ۱ ق ۲ ص ۵۴۴ وبعد هذا التمهید نقول ان مسلماً یرید الجرح علی زیاد بن میمون احد الضعفاء المتروکین فحکی فی ذالک عن شیخه محمود بن غیلان انه سأل اباداؤد الطیالسی عن «حدیث العطارة» لماذا لا یحدث به عن عباد بن منصور کما حدث به عنه زمیله النضر بن شمیل فذکر ابو داؤد ان عباداً اخذه عن زیاد بن میمون وزیاد بن میمون ساقط متروک لانه لقیه هو وعبد الرحمٰن بن مهدی فسألاه عن هذه الاحادیث التی یرویها زیاد عن انس ومنها حدیث العطارة - فاعترف بذنبه وتاب ثم عاد لذلک بعد فأتیاه ثانیاً فتاب اخری الا انه لم یستقم فترکاه - فالمجروح زیاد بن میمون وجارحه ابو داؤد الطیالسی وقد بین سبب الجرح هذا -

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
٣٣	مهدی بن هلال	حمّاد بن زيد	قال عبيد الله بن عمر القواريري سمعت حمّاد بن زيد يقول لرجل بعد ما جلس (مهدی بن هلال لدارسة الحديث) با يّام ما هٰذه العين المالحة[له] نبعت قِبَلَكم؟ قال نعم يا ابا[سله] اسمٰعيل۔
	؍	الامام النّسائی	قال النسائی هو بصری متروك الحديث وقال
	؍	السّاجی	السّاجی كان قدريّاً من الدعاة
	؍	ابن عدی	وقال ابن عدیٌ ليس على حديثه ضوءٌ ولا نور كان يدعو النّاس الی بدعته۔
		ابن معين	وقال ابنُ معين من المعروفين بالكذب ووضع الاحاديث مهدی بن هلال۔
٣٤	ابان بن ابی عياش	ابو عوانة	قال ابو عوانة ما بلغنی عن الحسن حديث الا اتيت به ابان بن ابی عيّاش فقرأ علیّ معناه انه (ابان) كان يحدّث عن الحسن بكل ما سمعه و يسأل عنه وهو كاذب فی

له ابانة من ضعفه وجرحه ومهدی بن هلال متفق علی ضعفه (فتح الملہم ۱-۳۲) سله القائل هو الرجل الذی کان جلیسا لمهدی بن هلال کانه وانه قد علم جرحه . وابو اسماعیل کنیة حماد بن زید (فتح الملہم ۱-۳۲)

العدد	اسماء المجروحین	اسماء الجارحین	وجوه الجرح
			ذلك وابان هذا متروك الحدیث عند
	”	ابن معین	ابن معین والنسائی والفلاس
	”	الفلاس	والدارقطنی وابی حاتم و
	”	النسائی	غیرهم قال علی بن مسهر
	”	الدارقطنی	سمعت انا وحمزة الزیات
	”	ابو حاتم	من ابان بن ابی عیاش نحواً
	”	علی بن مُسهر	من الف حدیث ثم لقیت
			حمزة فاخبرنی انه رأی النبی
			صلی الله علیه وسلم فی المنام
			فعرض علیه ما سمع من ابان
			فما عرف منها الا شیئاً یسیراً
			خمسة او ستة قال القاضی
			هذا (ای العرض فی المنام)
			استئناس واستظهار من ضعف
			ابان لا انه یقطع بامر المنام۔
۳۵	اسمٰعیل بن	ابو اسحٰق	قال زکریا بن عدی قال
	عیاش	الفزاری	ابو اسحٰق الفزاری اکتب
			عن بقیة ما روی عن المعروفین
			ولا تکتب عنه ما روی عن
			غیر المعروفین ولا تکتب
			عن اسمٰعیل بن عیاش مُطلقاً
			(قد مر ذکر بقیة)

تعدیل الائمۃ إسماعیل بن عیّاش

هذا الذی قاله أبو اسحق الفزاری فی اسماعیل خلاف قول جمهور الائمة ، قال عباس سمعت یحیی بن معین یقول اسماعیل بن عیاش ثقة وکان أحبّ إلی أهل الشام من بقیة ، وقال ابن ابی خیثمة سمعت یحیی بن معین یقول هو ثقة ، والعراقیون یکرهون حدیثه ۔ وقال البخاری ماروی عن الشامیین اصح ۔ وقال عمرو بن علی إذا حدث عن أهل بلاده فصحیح وإذا حدث عن أهل المدینة مثل هشام بن عروة ویحیی بن سعید وسهیل بن أبی صالح فلیس بشیئ ، وقال یعقوب بن سفیان کنت أسمع أصحابنا یقولون علم الشام عند اسماعیل بن عیاش والولید بن مسلم ، قال یعقوب و تکلّم قومٌ فی اسماعیل وهو ثقة عدل أعلم الناس بحدیث الشام (النووی ج ۱ صـ۸)

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
٣٦	المعلى بن عرفان	ابونعيم	قال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمی سمعت ابا نعيم و ذكر المعلى بن عرفان فقال قال المعلى بن عرفان حدثنا ابو وائل قال خرج علينا ابن مسعودؓ بصفين قال ابونعيم اتراه بعد الموت؟ اذ وفات عبد الله بن مسعودؓ فی خلافة عثمان فی سنة اثنين وثلاثين قبل انقضاء خلافته (ای خلافة عثمان بثلاث سنوات وصفين كانت فی خلافة علیؓ بعد ذٰلك بسنتين ۔ المعلى هٰذا أسدیؒ كوفیؒ ضعيفؒ
		الامام البخاری	قال البخاری فی تاريخه هو منكر الحديث ۔ و
		الامام النسائیؒ	ضعفه النسائیؒ وغيره ايضاً ۔ (نووی ملا)
٣٧	شعبة الذی يروی عنه ابن أبی ذئب	مالك بن أنس	قال بشر بن عمر سألت مالك بن انس عن هؤلاء الخمسة محمد بن عبد الرحمن ، ابی الحويرث ، شعبة ، صالح مولی التوأمة حرام بن عثمان (انفراداً واجتماعاً) فقال ليسوا بثقة ۔
٣٨	محمد بن عبد الرحمن الراوی عن سعيد بن المسيب	ابن معين	قال ابن معين حديثه ليس بشيئ ، وقال
		ابن سعد	ابن سعد كان قليل الحديث ،
		دارقطنی	وقال الدارقطنی ضعيف ،
		ابوزرعة	وقال ابوزرعة حديثه محمد بن عبد الرحمن عن علی بن ابی طالب مرسل
٣٩	صالح مولی التوأمة	أبوحاتم	وقال أبوزرعة صالح هذا ضعيفؒ وقال ابوحاتم الرازی ليس بقوی وقال ابوحاتم بن حبان تغير صالح مولی التوأمة فی ١٢٥ھ واختلط حديثه الأخير بحديثه القديم ولم يتميز فاستحق الترك ولما سئل مالك
٤٠	ابوالحويرث[1]		عن شانهم قال ليسوا بثقة :

[1] اسمه عبد الرحمن بن معاوية بن ابی الحويرث الانصاری قال الحاكم ليس بالقوی عندهم (النووی ملا)

تنبيه وإيقاظ

وتضعيف مالكٌ صالحًا هذا قد خالفه فى ذلك غيره، فقال يحيى بن معين : صالح هذا ثقة حجة فقيل : ان مالكا ترك السماع منه فقال إنما أدركه مالك بعد ما كبر وخرف وكذلك الثورى إنما أدركه بعد أن خرف فسمع منه أحاديث منكرة ولكن من سمع منه قبل أن يختلط فهو ثبت ، و أما ابو الحويرث الذى قال مالك انه ليس بثقة فهو بضم الحاء واسمه عبد الرحمٰن بن معاوية بن الحويرث ، قال الحاكم ليس بالقوى عندهم و أنكر أحمد بن حنبل قول مالك انه ليس بثقة و قال روى عنه شعبة وسفيان ذكره البخارى فى تاريخه ولم يتكلم فيه ، وقال الدورى عن ابن معين ليس يحتج بحديثه وقال مالك قد م علينا فكتب عن قوم يذمون بالتخنيث يعنى أبا الحويرث منهم . قال أبو داود وكان يخضب رجليه وكان من مرجئ أهل المدينة وقال النسائى ليس بذاك .

(فتح الملهم ١-٣٣)

و أما شعبة الذى روى عنه ابن أبى ذئب و قال مالك ليس بثقة فهو شعبة القرشى الهاشمى ضعفه كثيرون مع مالك وقال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ليس به بأس و قال ابن عدى ولم أجد له حديثا منكرا .

وأما حرام بن عثمان الذى قال فيه مالك ليس هو بثقة . قال البخارى هو أنصارى سلمى منكر الحديث .

(مكمل إكمال الإكمال شرح صحيح مسلم السنوسى ١ - ٣٧)

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه الجرح
٤١	حرام بن عثمان الانصاری المدنی	مالك	قال مالك ويحيیٰ ليس بثقة وقال ترك الناس حديثه وقال الشافعی وغيره : الرواية عن حرام حرام،
		ابن حبان	وقال ابن حبان كان غاليًا فی التشيع يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل كذا فی اللسان (فتح الملهم ج ۱ ص ۳٤)
٤٢	شرحبيل بن سعد	يحيی بن معين	قال يحيی بن معين حدثنا حجاج قال حدثنا ابن أبی ذئب عن شرحبيل بن سعد وكان متهمًا۔
٤٣	فرقد بن يعقوب	ايوب السختيانی	قال حماد بن زيد ذُكر فرقد عند ايوب السختيانی فقال فرقد ليس صاحب حديث
		الامام البخاری	وقال البخاری فی حديثه المناكير
		ابن حبان	قال ابن حبان كانت فيه غفلة واساءة حفظ فكان يرفع المراسيل وهو لا يعلم و يسند الموقوف من حيث لا يعلم فبطل الاحتجاج به (فتح الملهم ۱ - ۱۱۳)
			قال النووی التابعی العابد لا يحتج بحديثه عند اهل الحديث لكونه ليس صنعته (النووی ج ۱ ص ۲۰)
٤٤	محمد بن عبد الله ابن عبيد	يحيی بن سعيد القطان	ذكر عند يحيی بن سعيد القطان محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثی فضعفه

العدد	اسماء المجروحين	اسماء الجارحين	وجوه
٤٥	يعقوب بن عطا		جدًا قيل له أضعف من يعقوب بن عطاء؟ قال نعم (علم منه ضعف يعقوب بن عطاء ايضًا) ثم قال ما رأيتُ احدًا يروى عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثى .
٤٦	حكيم بن جبير	يحيى بن سعيد القطان	قال الامام مسلم حدثنى بشر بن الحكم قال سمعت يحيى بن سعيد القطان
٤٧	عبد الأعلى		ضعّف حكيم بن جبير و عبد الأعلى و (كذا)
٤٨	موسٰى بن دينار		ضعّف يحيى بن سعيد موسٰى بن دينار
٤٩	موسى بن دهقان		قال حديثه ريح ، و ضعّف موسى بن دهقان
٥٠	عيسى بن أبي عيسى المدنى		وعيسى بن أبي عيسى المدنى وكل هؤلاء (الخمسة) متفق على ضعفهم وأقوال الأئمة فى تضعيفهم مشهورة . فاما حكيم فأسدى كوفى متشيع ، قال ابوحاتم الرازى هو غالٍ فى التشيع . وقيل لعبد الرحمٰن المهدى ولشعبة لم تركتَ حديث حكيم قال أخاف النار . (نووى ج ا صـ ۱٦)
٥١	عبيدة بن معتّب	عبد الله بن	قال بشر بن الحكم وسمعتُ الحسن بن عيسى يقول
٥٢	السرى بن اسمٰعيل	المبارك	قال لى ابن المبارك اذا قدمت على جرير فاكتب علمه كله الّا حديث ثلاثة لا تكتب عنهم حديث عبيدة بن معتّب وحديث سرى بن
٥٣	محمد بن سالم		اسمٰعيل وحديث محمد بن سالم ، هؤلاء الثلاثة مشهورون بالضعف والترك وكونهم كوفيين (النووى ج ا صـ ۱۲)

قوله : وأشباه ما ذكرنا من كلام أهل العلم إلى قوله : أولى من أن ينسب إلى العلم

يقول الإمام مسلم : و أمثال ما ذكرنا فيما سبق من كلام أهل العلم بالحديث فى رواة الحديث المتهمين والمجروحين والإخبار عن عيوبهم كثير يطول الكتاب بذكره تفصيلاً مع أن فيما ذكرنا من أحوال بعض الضعفاء والمجروحين كفاية لمن عرف مذهب العلماء بالحديث (روايةً و درايةً) فى أقوالهم و بياناتهم المتعلقة بعيوب هؤلاء الضعفاء. و إنما أوجب العلماء على أنفسهم الكشف والإبراز عن عيوب رواة الحديث و نقلة الأخبار، بل أفتوا بكونهم غير مقبول الحديث حين سئلوا عن شأنهم لما فى هذا الإبراز والإفتاء من حظ عظيم، فإن النصيحة فى الدين لله و لرسوله و لكتابه و لعامة المؤمنين حق واجب يثاب متعاطيه إذا ابتغى بذلك وجه الله. فإن الأخبار الواردة فى أمر الدين إنما تتعلق بتحليل أو تحريم أو أمر أو نهى أو ترغيب أو ترهيب، فإذا كان الراوى لتلك الأخبار خاليًا عن الصدق والأمانة ثم أقدم على الرواية عن مثل ذلك الراوى من يعرف حاله ولا يذكر ما فيه من الكذب و الخيانة لمن لا يعرفه يكون كاتمًا للشهادة و آثمًا عند الله بفعله ذلك و خادعًا

لعامة المسلمين، فإن من يسمع تلك الأخبار ولا يعرف حال ناقليها فكاد أن يعمل بكلها أو ببعضها فيقع في الضلالة مع أنها كلها أو أكثرها أكاذيب لا أصل لها عند أئمة الحديث. والحال أن الأخبار الصحاح المروية عن الثقات وأهل الحفظ والإتقان والعدالة تغنيه من الرواية عمن ليس بثقة ولا أهل إتقان وحفظ وعدالة.

وأظن ان الذين يعتدّون بأمثال هذه الأحاديث الضعاف والأسانيد المجهولة مع معرفتهم بما فيها من الوهن والضعف إنما يحملهم على هذا العمل السوء تكثير الرواية عند العوام وتوقّع أن يقال ما أكثر أحاديث المروية عن فلان، وكم عدداً من الكتاب ألف في الحديث، فلا نصيب لأمثال هؤلاء الرواة في الحديث بل الأولى وأليق بشأنه أن يسمى جاهلاً من أن يُنسب إلى العلم.

بحث المعنعن

تعريف المعنعن و مثاله

الاسناد المعنعن وهو قول الراوی فلان عن فلان بلفظ عن من غير بيان للتحديث والاخبار والسماع۔ (تدريب الراوی ١ - ٤١)

مثاله فی صحيح مسلم عن اسماعيل بن امية عن يحيی بن عبد الله بن صيفی عن ابی معبد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا الی اليمن قال : انك تقدم علی قوم، الحديث (١-٣٧)

وفی صحيح البخاری عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن الله صلى الله عليه وسلم قال : ان من الشجرة شجرة لا يسقط ورقها وهی مثال المسلم حدثونی ماهی ؟. الحديث (١-٢٤)

وفی موطا الامام مالك، عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الی مكة عام الفتح فی رمضان، الحديث (١-٨٩)

حكم المعنعن

قيل : انه مرسل حتی يتبين اتصاله، والصحيح الذی عليه العمل وقاله الجماهير من اصحاب الحديث والفقه والاصول انه متصل بشرطين، بشرط أن لا يكون المعنعن (بالكسر) مدلسا وبشرط إمكان لقاء بعضهم بعضا ای لقاء المعنعِن من روی عنه بلفظ عن، فحينئذ يحكم بالاتصال إلا أن يتبين خلاف ذلك (هذا هو مذهب الامام مسلم الذی اكتب البحث فی إثباته وفی الرد علی من خالفه)

وادعی ابو عمرو الدانی وابن عبد البر اجماع أئمة الحديث عليه واستدل ابن الصلاح بايراد المشترطين للصحيح المعنعن فی تصانيفهم (التقريب والتدريب ١-٢١٤-٢١٥)

حكم المؤنن ونحوه

واختلف فی كلمة (أن) كقوله حدثنی الزهری أن سعيد بن المسيب قال كذا أو حدث بكذا أو نحوه فالجمهور أن لفظة (ان) كعن فيحمل علی الاتصال بالشرط

المتقدم (امكان اللقاء وعدم التدليس) وقال احمد بن حنبل ويعقوب بن شيبة وابوبكر البرديجي لا تحمل (ان) على الاتصال والصحيح الأول وكذا لفظ (قال) و (حدث) و (ذكر) وشبهها فكله محمول على الاتصال والسماع (اكمل اكمال الاكمال للسنوسي ١- ٤٠)

الفرق بين المرسل الخفى والمدلس

و اعلم أنه لاحاجة بنا إلى تعريف المرسل والمدلس و ذكر الإختلاف بين علماء الحديث والأصول فيما يطلق عليه اسم المرسل فإن كتب اصول الحديث واصول الفقه مشحونة بأمثال هذه المباحث بل نكتفى بذكر أقسام المرسل واقسام المدلس مع توضيح الفرق بين المرسل الخفى والمدلس.

فالمرسل قسمان، جلى وخفى، فان كان السقوط فى إسناد الحديث واضحًا فهو المرسل الجلى، وان كان السقوط صادرًا ممن عرف معاصرته للساقط ولم يعرف أنه لقيه فهو المرسل الخفى، هذا على رأى من يفرق بين المدلس و المرسل الخفى، ويقال للحديث الذى يكون الساقط فى اسناده خفيا المدلس، ومن يجعل المرسل الخفى قسما من المدلس يعرف المدلس هكذا :

وهو الحديث الذى يكون السقوط فى إسناده خفيا ويقال لهذا النوع من التدليس تدليس الإسناد، وهو أن يسقط الراوى شيخه الذى روى عنه ويرتقى إلى من فوقه فيسند ذلك إليه بلفظ لا يدل على الاتصال ولكنه موهم له كقوله عن فلان او أن فلانا أو قال فلان موهما السماع منه.

و إنما يكون اذا كان المدلس قد عاصر المروى عنه أو

أو لقيه ولم يسمع منه أو سمع منه ولكن لم يسمع من ذلك الحديث الذي دلس عنه۔

والقسم الثاني من التدليس يقال له تدليس الشيوخ وهو أن يروي عن شيخ حديثا سمعه منه فيسميه أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف به كيلا يعرف وسماه فخر الاسلام تلبيسا۔
مقدمة فتح الملهم ملخصًا (٩١و٩٢)

وحاصل الفرق أن الإرسال الخفي ما عرف إرساله ١ لعدم اللقاء لمن روى عنه مع المعاصرة ٢ أو لعدم السماع مع ثبوت اللقاء ٣ أو لعدم سماع ذلك الخبر بعينه مع سماع غيره، فالتدليس حينئذ داخل في الإرسال الخفي، فعلى هذا التقدير التدليس قسم من الإرسال الخفي وأخص منه۔

وفرق الحافظ ابن حجر بينهما فخص اسم التدليس بقسم اللقاء وجعل قسم المعاصرة المحضة إرسالاً خفياً۔ والنظر الدقيق في هذه المسئلة يقتضي تسمية ما لا يكون فيه إيهام إرسالاً وما فيه إيهام تدليسًا۔ (مقدمة فتح الملهم ٩٥)

باب صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن اذا أمكن اللقاء ولم يكن فيهم مدلس

تسهيل الباب وتقسيم مباحثه تحت العناوين المختلفة۔
من قوله، وقد تكلم إلى قوله إن شاء الله ،

يقول الإمام مسلم ماحاصله : ان بعض المعاصرين الذى عدّ نفسه محدّثاو ليس باهل له اخترع فى تصحيح الأسانيد وتسقيمها قولاً يكون إضماله وعدم ذكر فساده رأيا متيناو مذهبا صحيحا، فان الأجدر بالقول المطروح والرأى المجروح إماتته و ترك ذكر قائله لئلا يتنبّه الجهّال بقوله ولايغترّوا بشهرته. ولكن مخافة شرور العواقب واغترار الجهلة بمحدثات الأمور و إسراعهم إلى قبول الأقوال الساقطة عند العلماء واعتقادهم خطأ المخطئين حقّا حملنا على الكشف عن فساد قوله وعلى ردّ مقالته ردًّا يليق بشأنه فإن هذا الكشف والردّ ان شاء الله مرجوا المنفعة ومحمود العاقبة للأنام.

ألقول الفاسد المطروح

من قوله وزعم القائل الى قوله قلّ اوكثر فى رواية مثل ما ورد

قال هٰذا المعاصر : لا تقوم الحجّة بكل حديث فى إسناده فلان عن فلان وقد علم أنهما أى الراوى بالعنعنة والمروى عنه كانا فى عصر واحد ويمكن أن يكون هٰذا الحديث مسموعًا منه بالمشافهة ولكن ليس عندنا دليل يدلّ على انه سمع منه حديثا ما وكذالم نجد فى شيئ من الروايات انهما التقيا قطّ أو تشافها بحديث (أى سمع أحدهما من الآخر مشافهة) نعم تقوم الحجّة بمثل هٰذا الحديث بعد العلم بلقائهما مرّة فصاعدا، اوبرواية

أحدهما عن الآخر مشافهة، او بورود خبر يدل على تلاقيهما واجتماعهما في دهرهما مرة فما فوقها، و أمّا اذا لم يكن عنده علم ذلك اللقاء والاجتماع ولم ترد رواية تدلّ على أن المعنعن (بالكسر) قد لقي الذي روى عنه مرة أو سمع منه شيئاً فلا يكون خبر هٰذا الراوي (والأمر كما وصف) حجة عنده بل يكون موقوفاً إلى أن يرد عليه ما يدلّ على سماعه منه لشيئ من الحديث قلّ أو كثر۔

بيان وجه فساد ذٰلك القول وذكر القول الراجح

من قوله و هٰذا القول يرحمك الله الى قوله فان قال الخ

وهٰذا القول (يرحمك الله) في الطعن في اسانيد الأخبار المعنعنة قول مخترع ومستحدث يعني لم يقل به أحد قبل هٰذا المعاصر، و ما يساعده أحد من أهل العلم في عصره فالقول الشائع والرأي الإجماعي عند أئمة هٰذا الفن قديماً وحديثاً أن الحجة لازمة بخبر كل رجل ثقة روى عن مثله حديثاً ويمكن لقائه والسماع منه لكونهما في عصر واحد وإن لم يثبت قط اجتماعهما ولا مشافهتهما بكلام، فالرواية عن مثل هٰذا الرجل ثابتة والحجة قائمة۔

نعم نحن نتوقف ايضاً إذا قام دليل واضح على عدم اللقاء وعدم السماع منه شيئا، و أما إذا كان أمر اللقاء والسماع مبهماً تحت الإمكان المذكور ولم يتم بعد برهان يدلّ على عدم السماع

فالرواية محمولة على السماع أبدا ۔

ثم يسأل الإمام مسلم عن المعاصر ومن إتباعه فی اختراع هٰذا الشرط (وهو اللقاء والسماع) ويقول : فهل تجد لاثبات هٰذا الشرط قول أحد من أئمة هٰذا الفن الذين يكون قولهم حجة فی الأسانيد؟ و إلا فهاتوا برهانكم إن كنتم صادقين ولن يجد هو ولا غيره سبيلاً قط إلی الاستدلال بقول أحد من علماء السلف لإثبات هٰذا الشرط فإنهم ما قالوا مثل قولهم ۔

ذكر دليل المعاصر ثم ردّه

من قوله فإن قال قلت إلی قوله لإمكان الإرسال فيه

دليل المعاصر : إنما قلت هٰذا القول و اشترطت اللقاء والسماع لانی وجدت رواة الحديث قديما وحديثا يروی أحدهم عن الآخر من غير اللقاء والسماع منه شيئا قط و وجدتهم يجيزون الرواية بالإرسال من غير سماع من جانب ومن جانب آخر الروايات المرسلة ليست بحجة فی أصلنا و أصل أهل العلم بالاخبار فاحتجت لأجل عدم حجية المرسل إلی زيادة هٰذا الشرط والبحث عن كل راو ومن روی عنه فإذا علمت سماعه منه لأدنی دليل (يدل على السماع) ثبت عندی جميع ما يروی عنه بعد السماع وأمّا إذا غاب عنی معرفة السماع أتوقف فی الخبر المروی عنه ولم يكن عندی حجة لإمكان الإرسال فيه ۔

ردّ دليل المعاصر
من قوله: فيقال له الى قوله فيستبين الذى حمل عنه الحديث و يترك الارسال

ولوكان الامركما قلت من ترك الاحتجاج بالخبر المعنعن والحكم بضعفه لأجل امكان الارسال لزم عليك ان لا تقول باثبات اسناد المعنعن قط حتى تجد السماع من اوّله الى آخره مثلاً ورد علينا حديث باسناد هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم ونعلم بالقطع أنّ هشاماً قد سمع من أبيه وان اباه قد سمع من عائشة كما نعلم ان عائشة قد سمعت من النبى صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يمكن ان يحب هشام الرواية بالارسال لكمال الوثوق اوطلباً للعلو ولا يقول فى الرواية التى سمعها من أبيه : سمعت أو أخبرنى أو نحوه مما يدلّ على السماع فحينئذ يحتمل أن يكون فى هذه الرواية بين هشام وبين أبيه رجل آخر سمع هشام منه وهو من أبيه وكما يمكن ذلك فى هشام عن أبيه فهو أيضاً ممكن فى أبيه عن عائشة و مثل ذلك الاحتمال يجرى فى كل حديث معنعن ثبت فيه سماع الراوى عن المروى عنه كثيراً ، فيمكن لكل هؤلاء الرواة الذين ثبت سماعهم أن ينزلوا فى بعض الرواية ويسمعوها من تلاميذ شيوخهم فيرسلوا عنهم أحياناً ويسموهم أحياناً.

ذكر الروايات التى وردت مرّةً بالإرسال ومرّةً بالاتصال
من قوله وما قلنا من هذا موجود الى قوله وفيما ذكرنا منها كفاية لذوى الفهم

و ما ذكرنا من صنيع الرواة وهى الرواية بالإسناد مرة والإرسال أخرى موجود فى كتب الحديث ومشهور عند الثقاة وأئمة أهل العلم وسنذكر أربع روايات من هذا القبيل لتكون أنموذجاً للباقى.

الأولى : أن أيوب السختيانى وابن المبارك ووكيعا وابن نمير وجماعة غيرهم رووا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة : كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله ولحرمه بأطيب ما اجد .

وروى هذه الرواية بعينها هؤلاء الخمسة الليث بن سعد وداود العطار وحميد بن الأسود ووهيب بن خالد وابو أسامة عن هشام قال أخبرنى عثمان بن عروة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الإسناد عثمان بن عروة واسطة بين هشام وأبيه مع أنه لم يذكر فى الإسناد الأول .

الثانية : روى هشام عن أبيه عن عائشة : كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا اعتكف يدنى إلىّ رأسه فأرجله وأنا حائض .

ورواها بعينها مالك بن أنس عن الزهرى عن عروة عن عمرة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم وفى هذا الإسناد عمرة واسطة بين عروة وعائشة مع أنه لم يكن فى الإسناد السابق .

الثالثة : روى الزهرى وصالح بن أبى حسان عن أبى سلمة عن عائشة كان النبى صلى الله عليه وسلم يقبّل وهو صائم .

ورواها يحي بن أبي كثير فقال أخبرنى أبوسلمة أن عمر بن عبد العزيز أخبره أن عروة أخبره أن عائشة أخبرتها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم .

فى هذا الاسناد بين أبى سلمة وعائشة واسطتان عمر بن عبد العزيز

و عروة ولم يكن بينهما فى الاسناد الأول واسطة قط ۔

الرابعـة : روى ابن عيينة وغيرہ من عمرو بن دينار عن جابر قال أطعمنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لحوم الخیل و نهانا عن لحوم الحمر الأھلیة ۔

و رواہ حماد بن زید عن عمرو بن دینار عن محمد بن علی عن جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم أنظر ھذا الأسناد فإن محمد بن علی واسطة بین عمرو بن دینار وجابر ولم یکن بینھما واسطة فی الاسناد السابق وامثال ھذہ الروایات یطول بذکرھا الکلام بل فیما ذکرنا منھا کفایة لذوی الفھم ، فقد ثبت من ھذہ الروایات المذکورة أن المعنعن (بالکسر) أرسلھا مع ثبوت السماع من شیخه فی غیر ھذا الاسناد فالشریطة ملغاة لا تجدی شیئا والصواب ھو الإمکان الذی ذکرناہ وھو کاف فی قبول المعنعن (بالفتح)

إیراد الإشکال علی قول المعاصر

من قوله فإذا کانت العلة عند من وصفنا إلی قوله أو بالصعود فیه إن صعدوا کما شرحنا،

والحاصل انه لو کانت العلة لعدم الإحتجاج بالمعنعن عند من وصفنا فساد قوله إمکان الارسال فی الروایة التی لیس فیھا التصریح بالسماع مع ثبوت السماع فی الطریق الأخر لزمه ترك الاحتجاج بکل خبر لیس فیه تصریح السماع فان قوله بضرورة العلم بالسماع وعدم

الاكتفاء بامكان اللقاء والسماع يقتضى ذلك إذ فى كل خبر ليس فيه تصريح السماع هذا الإمكان موجود، فليس لهذا الزاعم أن يحتج بشئ من الروايات إلا بما فيه تصريح السماع وهو باطل لما بيّنا من كثرة روايات أرسلها الثقاة من شيوخهم مع ثبوت سماعهم منهم فى غيرها فإن هؤلاء الثقاة والأئمة كانوا يرسلون الحديث تارة من غير ذكر شيوخهم وكانوا ينشطون ويسندون أخرى كما سمعوا فيخبرون بالنزول والإرسال كما يخبرون بالصعود والإسناد.

مخالفة قول المعاصر عن الجمهور

من قوله وما علمنا أحدًا من أئمة السلف إلى قوله كما ادعى الذى وصفنا قوله من قبل

وما علمنا أحدًا من أئمة السلف النقادين فى الأخبار وأسانيدها مثل ايوب السختيانى وابن عون ومالك بن أنس وشعبة بن الحجّاج ويحيى بن سعيد القطّان وعبد الرحمٰن بن مهدى ومن بعدهم من المتأخرين من علماء الحديث تفحّصوا عن السماع فى الأسانيد التى ليس فيها تصريح السماع كما ادعاه الذى ذكرنا فساد قوله وضعف رأيه من قبل.

لا تقبل رواية المعنعن المدلّس من غير ثبوت السماع

من قوله وإنما كان تفقّد من تفقّد إلى قوله فما سمعنا

نعم إذا كان المعنعِن معروفا بالتدليس ومشهورا به فلا بدّ

من التفتيش عن سماعه وتفقد روايته ليزول مظنة التدليس. وأما اشتراط ذلك لغير المدلس على الوجه الذى زعم معاصرنا فما سمعناه من أحد من الأئمة المذكورين ولا من غيرهم.

ذكر المثال الإلزامى

من قوله فمن ذلك أن عبدالله بن يزيد إلى قوله بضعف فيهما

هذا عبد الله بن يزيد الصحابى الأنصارى قد روى عن حذيفة وعن أبى مسعود الأنصارى بالعنعنة حديثا يسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فى روايته عنهما ذكر السماع منهما ولا حفظنا فى شىء من الروايات أن عبد الله بن يزيد لقيهما وشافههما قط ولا وجدنا ذكر رؤيته اياهما فى رواية بعينها ولم نسمع أحدا من أهل العلم ممن مضى وممن أدركنا أنه طعن فى هذين الخبرين بضعف فيهما.

خبر المعنعن الغير المدلس حجة عند الجمهور

من قوله بل هما وما اشبههما الى قوله حتى يصيب سماع الراوى عمن روى

بل هذان الخبران وما أشبههما من سنن وآثار فى كون راويها غير مدلس حجة ومن صحاح الأسانيد وقويها عند أهل العلم بالحديث وان كانت عند من ذكرنا قوله واهية مهملة مالم يثبت سماع الراوى عمن روى

ذكر الأمثلة التي تدل على أن إمكان اللقاء كاف للاحتجاج بالخبر المعنعن

من قوله ولو ذهبنا نعدّ الأخبار إلى قوله والله المستعان على دفع ما خالف مذهب العلماء

وحاصل ما قال إنه لا يمكننا عدّ جميع الأخبار التي وهّنها هذا القائل المذكور ذكره وهي صحاح عند أهل العلم بالحديث بل نودّ أن نكتفي بذكر عدد منها ليكون علامة لما سكتنا عن ذكره وعدّه، فذكر الإمام مسلم جماعة من الصحابة والتابعين الذين رووا عن جماعة من الصحابة أحاديث كثيرة صحاح عند أئمة الفنّ مع عدم ثبوت سماعهم منهم وعدم لقائهم معهم قط غير أن كانوا في عصر واحد وزمن واحد يمكن فيه اللقاء فهؤلاء ذوي المعرفة بالاخبار والروايات من صحيح الأسانيد لا نعلمهم وهّنوا وضعفوا شيئًا من هذه الروايات قط أو التمسوا فيها سماع بعضهم من بعض بل اكتفوا بامكان اللقاء وكونهم جميعًا في عصر واحد وأكّد الإمام مسلم مرّة أخرى وقال: ما معناه ان هذا القول المحدث في ضعف الأحاديث لعلّة إمكان الإرسال أقلّ من أن يذكر ويهتم بشانه ويشار ذكره فانه قول مختلق خولف فيه عن السلف وأنكره الخلف فلا حاجة في ردّه باكثر ممّا ذكرنا وطوّلنا

الكلام فيه مخافة اغترار الجهلة بقوله وحذرا عن شرور العاقبة في ترك النكير على الباطل۔

ونستعين بالله ونتوكل عليه على دفع من خالف مذهب العلماء

تلخيص ماقال الامام مسلم في الحديث المعنعن

والحاصل أن مسلما ادعى إجماع العلماء قديما وحديثا على أن المعنعن (وهو الذي فيه فلان عن فلان) محمول على الاتصال والسماع إذا أمكن لقاء من اضيفت العنعنة إليهم بعضهم بعضاً يعني مع برائتهم من التدليس ونقل مسلم عن بعض اهل عصره أنه قال لا تقوم الحجة بها ولا تحمل على الاتصال حتى يثبت أنهما التقيا في عمرهما مرة فاكثر ولا يكفي امكان تلاقيهما، قال مسلم وهٰذا قول ساقط مخترع مستحدث لم يسبق قائله اليه ولا مساعد له من اهل العلم عليه وأن القول به بدعة باطلة۔

واطنب مسلم في الشناعة على قائله واحتج مسلم بكلام مختصره أن المعنعن عند أهل العلم إذا ثبت التلاقي محمول على الاتصال مع احتمال الإرسال فكذا إذا أمكن التلاقي ولم يثبت۔

مكمل اكمال الاكمال على صحيح مسلم للسنوسي
(١-٢٩)

اختلاف العلماء في شرائط اتصال المعنعن وقبوله

١ إشترط الامام مسلم لقبول المعنعن والحكم باتصاله امكان اللقاء

الذی یعبر عنہ بالمعاصرة بین الراوی والمروی عنہ وعدم کون الراوی مدلسا۔

۲ واشترط الإمام البخاری وعلی بن المدینی و أبی بکر بن الصیرفی الشافعی ثبوت اللقاء بینهما ولو مرة فی دهرهما۔

۳ وزاد ابو المظفر السمعانی الفقیه الشافعی طول الصحبة بینهما۔

٤ وزاد ابو عمرو الدانی المقرئ کون الراوی معروفاً بالروایة عنه (تلخیص النووی (۱–۱۸))

۵ وذهب بعض أهل العلم إلی أن المعنعن لا یحتج به مطلقاً لاحتمال الانقطاع۔ وهٰذا المذهب مردود باجماع السلف۔

(السنوسی ۱– ٤۰)

محاکمة الحافظ ابن حجر بین مسلم وبین البخاری وغیره

قال الشیخ الإسلام الحافظ ابن حجر: من حکم علی المعنعن بالانقطاع مطلقاً شدد، ویلیه من شرط طول الصحبة، ومن اکتفی بالمعاصرة سهل، والوسط الذی لیس بعده إلا التعنت مذهب البخاری ومن وافقه، وما أورده مسلم علیهم من لزوم رد المعنعن دائماً لاحتمال عدم السماع لیس بوارد لأن المسئلة مفروضة فی غیر المدلس ومن عنعن مالم یسمعه فهو مدلس۔

(فتح الملهم ۱– ٤۱)

محاكمة الامام النووى بين مسلم وبين معاصره

و هذا الذى صار اليه مسلم قد أنكره المحققون وقالوا :
هذا الذى صار اليه ضعيف والذى ردّه هو المختار الصحيح الذى
عليه أئمة هذا الفن على بن المدينى والبخارى وغيرهما ، ودليل هؤلاء
فيما ذهبوا اليه ان المعنعن عند ثبوت اللقاء إنما حمل على الإتصال
لأن الظاهر ممن ليس بمدلس انه لا يطلق ذلك إلّا على السّماع
ثم الاستقراء يدلّ عليه فإن عادتهم انهم لا يطلقون ذلك
الا فيما سمعوه الّا المدلس ولهذا رددنا رواية المدلس ، فاذا ثبت
التلاقى غلب على الظن الإتصال ، و الباب مبنى على غلبة الظن
فاكتفينا به وليس هذا المعنى موجودا فيما إذا أمكن اللقاء
ولم يثبت فانّه لا يغلب على الظنّ الاتصال فلا يجوز الحمل على
الاتصال و يصير كالمجهول فإنّ روايته مردود لا للقطع بكذبه
أو ضعفه بل للشك فى حاله . (ملخص النووى ١ـ ٢١)

محاكمة الشيخ العثمانى صاحب فتح الملهم

وبعد البحث الطويل فى الفرق بين التدليس والإرسال
الخفى يقول :
واذا عرفت هذا فما اعترض به مسلم بن الحجّاج على البخارى

فی اشتراطه اللقاء والسماع لقبول المعنعن وعدم اکتفائه بالمعاصرة
مع امکان اللقاء والسماع قوی عندی فان ثبوت اللقاء والسماع مرة
لا یستلزم سماع کل خبر وکل حدیث حتی یصرح بالسماع، فیلزم علی
أصله أن لا یقبل الاسناد المعنعن أبدا، فإن قلتم إن هذا هو
احتمال التدلیس والمسئله مفروضة فی غیر المدلس قلنا هذا
الجواب بعینه یکفی لدفع احتمال الارسال فی صورة المعاصرة مع
إمکان اللقاء والسماع فانه أیضًا تدلیس حقیقة کما قررنا فیما سبق
ولعل مسلما یسمّیه تدلیسًا وإن سماه بعضهم إرسالاً خفیًا بل هو
أشدّ وأشنع من التدلیس کما قال ابن عبد البر، والنزاع إنما
کان فی غیر المدلس، فمحض الاصطلاح من البعض علی التسمیة
لا یتغیر به أحکام القبول والرد، ولا یتبدّل به الحقیقة.

الجواب عن إشکال الحافظ إبن حجر:

وأمّا ما قاله الحافظ من عدم کفایة المعاصرة وحدها فی
التدلیس بل لا بد من اعتبار اللقاء أیضًا واستدلاله باطباق
إهل العلم بالحدیث علی أن روایة المخضرمین کأبی عثمان النهدی
وقیس بن أبی حازم عن النبیّ صلی الله علیه وسلم من قبیل
الارسال لا من قبیل التدلیس محجوج بما قال علی القاری من أن
المخضرمین إنّما لم یعدّوا إرسالهم من قبیل التدلیس لانه
من قبیل الإرسال الجلی وذلك لأن المخضرم من عرف عدم
لقائه النبی صلی الله علیه وسلم لا من لم یعرف لقائه وبینهما فرق.
وکلام مسلم فی الاکتفاء بالمعاصرة مع احتمال اللقاء

والسماع إنما يكون فى الاسناد المعنعن والفرق بين عدم الثبوت

وثبوت العدم ظاهر۔

الجواب من إشكال صاحب فتح المغيث :

قال فى فتح المغيث وماخدشه به مسلم من وجود احاديث اتفق الأئمة على صحتها مع أنها ما رويت إلا معنعنة ولم يأت فى خبر قط ان بعض رواتها لقى شيخه فغير لازم إذ لايلزم من نفى ذلك عنده نفيه فى نفس الأمر (انتهى) قلت نعم لا يلزم من نفى الثبوت عنده نفيه فى نفس الأمر إلا ان ادعاه امام حجة مثل الإمام مسلم نفيه بالاستقراء التام لا يقاوم بهذا الامكان العقلى المحض بل اللازم على مخالفه أن يبرهن على إثبات ما نفاه حتى يظهر خطأه وقصور استقراءه وإلا فالاحتمالات العقلية المحضة لا تؤثر فى إبطال ما ادعاه (مسلم) كما لا يؤثر مثل هذا الاحتمال بعينه فى إبطال حجية خبر الواحد بعد ثبوته على شريطتهم۔

الجواب عن إشكال الامام النووى :

وأما قول النووى فيما إذا أمكن اللقاء ولم يثبت بعد : انه لا يغلب على الظن الاتصال وإذا ثبت التلاقى مرة غلب على الظن الاتصال فمدفوع بحصول غلبة الظن لغيره من أمثال مسلم بن الحجاج وجماهير أهل العلم رحمهم الله

والله أعلم بالصواب

(ملخص فتح الملهم ۱-٤١ و٤٢)

فائدة

١۔ جملة ما في صحيح مسلم من الاحاديث

قال الجزائري . وأما صحيح مسلم فجملة ما فيه باسقاط المكرر نحو اربعة آلاف حديث قال ، شرح مسلم قال الشيخ ابو عمرو . يعني ابن الصلاح: روينا عن ابي قريش الحافظ ، كنت عند ابي زرعة الرازي فجاء مسلم بن الحجاج فسلم عليه وجلس ساعة و تذاكرا، فلما قام قلت له: هذا جمع اربعة آلاف حديث في الصحيح ، قال أبو زرعة : فلمن ترك الباقي؟ قال الشيخ أراد أن كتابه هذا أربعة آلاف حديث أصول دون المكررات . قال العراقي : وهو يزيد على البخاري بالمكرر لكثرة طرقه والمجموع من المكرر وغيره اثنا عشر الف حديث عند أبي الفضل واحمد بن سلمة وثمانية آلاف عند الميانجي۔

٢ - عدد المرسل في صحيح مسلم

وفيه (صحيح مسلم) من هذا النمط (أي المرسل) نحو عشرة احاديث، والحكمة في ايراد ما أورده مرسلاً بعد ايراده متصلاً افادة الاختلاف الواقع فيه ۔ (تدريب الراوي (١-٢٠٦)

٣ - عدد المنقطع في صحيح مسلم

ذكر الرشيد العطار : أن في صحيح مسلم بضعة عشر حديثا في إسنادها انقطاع وأجيب عنها بتبين اتصالها من وجه آخر عنده أو من ذلك الوجه عند غيره. و ذكر السيوطي في التدريب اثنا عشر حديثا من

هٰذا القبيل. (التدريب ١- ٢٠٧) قال ابن امير الحاج في "التقرير" ذكر المازري ان فيه (صحيح مسلم) اربعة عشر حديثا مقطوعًا، و قال غيره أخذ على مسلم في سبعين موضعًا رواه متصلاً وهو منقطع (مقدمة فتح الملهم ص٨٦)

٤- عدد المعلقات في صحيح مسلم

روى مسلم تعليقا في ثلاثة مواضع في كتابه، في التيمم وفي الحدود وفي البيوع. علّق الآخرين عن الليث بعد ذكرهما متصلاً، و اربعة عشر موضعًا رواه متصلاً ثم عقبه بقوله ورواه فلان.
(مقدمة فتح الملهم ص٥٥)

٥- شروح صحيح مسلم ومختصراته

ذكر منها صاحب كشف الظنون نحو خمسة عشر شرحًا، من أشهرها المنهاج للامام النووي، وشرح أبي الفرج عيسى بن مسعود الزواوي وهو شرح كبير في خمسة اجزاء جمع ماسبقه من الشروح، واكمال اكمال المعلم لابي عبد الله محمد بن خلفة الأُبّي المالكي في اربعة أجزاء، ابتدأ شرحه من كتاب الايمان، والابتهاج[٤] للشيخ أحمد بن محمد الخطيب القسطلاني الشافعي بلغ إلى نصف الكتاب في ثمانية أجزاء كبار، وشرح[٥] الشيخ على القاري الهروي في أربعة أجزاء، المفهم[٦] شرح صحيح مسلم للعلامة القرطبي صاحب التفسير المعروف، ومكمل[٧] اكمال الاكمال للامام أبي عبد الله محمد بن محمد بن يوسف السنوسي، ابتدأ شرحه من المقدمة. وشرح[٨] القاضي عياض المالكي وفتح[٩] الملهم شرح صحيح مسلم للعلامة العثماني.

ومن أشهر مختصراته تلخيص[١] كتاب مسلم وشرحه لأحمد بن عمر القرطبي ومختصر[٢] الامام عبد العظيم المنذري ومختصر[٣] زوائد مسلم على البخاري لسراج الدين عمر بن على بن الملقن في أربعة أجزاء. هٰذا والله أعلم بالصواب.